وُجُوهُ الرَّفع

والرفعُ[٢] اثنان[٣] وعِشرونَ وجهاً[٤]: الفاعلُ، وما لم يُذكَرْ[٥] فاعلُه، والمبتدأ، وخبرُه[٦]، واسمُ «كانَ» وأخواتِها[٧]، وخبرُ «إنَّ»[٨]، وما بعدَ «مُذْ»، والنداءُ[٩] المفرَدُ، وخبرُ الصِّفةِ، وفِقدانُ الناصب / ،والحملُ على الموضعِ، والبِنْيةُ، والحِكايةُ، ٢٦
والتَّحقيقُ، وخبرُ «الّذي، ومَن وما»، و «حتّى» إذا كانَ الفِعلُ[١٠] واقعاً، والقَسَمُ، والصَّرفُ، والفِعلُ المستأنَفُ، وشَكلُ النَّفْيِ، والرفعُ بـ «هل» وأخواتِها.

وعلامةُ الرفعِ ستَّةُ أشياء: الضَّمَّةُ، والواو، والفتحةُ، والألفُ، والنّونُ، والسُّكونُ. فالضمُّ: عَبْدُ اللهِ، وزيدٌ. والواو: أخُوكَ، وأبُوكَ. والفَتحةُ: عبدا اللهِ، في الاثنين[١١]. والألفُ في [قولهم][١٢]: الزَّيدان والعَمْران. والنُّونُ [في][١٣]: يَقومانِ، ويَقومونَ. والسُّكونُ [في][١٣]: يَرمِيْ، ويَقضِيْ[١٤]، ويَغزُوْ، [ويَخشَى][١٢].

---

(١) ق: تفسير.
(٢) ب: جل الرفع.
(٣) في النسختين: أحد.
(٤) ضم المصنف بعض هذه الوجوه إلى بعض، فكان عددها أقل.
(٥) ب: وما لم يسم.
(٦) ب: وخبر المبتدأ.
(٧) في الأصل: والأسماء في كان.
(٨) سقط حتى «وخبر» من ق.
(٩) في الأصل: ونداء.
(١٠) سقطت من النسختين.
(١١) ب: التثنيه.
(١٢) من ق.
(١٣) من ب.
(١٤) ق: يقضي ويرمي.

فالرفع بالفاعل[1]

[قولُك][2]: خرَجَ زيدٌ، وقامَ عَمرٌو.

وما لم يذكر فاعله

ضُرِبَ زيدٌ،[3] وكُسِيَ عَمرٌو.[4]

والمبتدأ وخبره

زيدٌ خارجٌ، والمرأةُ مُنطلقةٌ. رَفعتَ «زيداً» بالابتداء[5]، ورَفعتَ «خارجاً»، لأنه خبرُ الابتداء.

واسمُ «كانَ» وأخواتها[6]

تقولُ[7]: كانَ عبدُ الله شاخصاً. رَفعتَ «عبد الله» بـ «كانَ»، ونَصبتَ «شاخصاً»، لأنّه خبرُ «كانَ». ولا بدَّ لـ «كانَ» من خبرٍ.

وقد يُجْعَلُ[8] «كانَ» في معنى[9] «يكونُ». ومنه قولُ اللهِ تعالى[10]، في «سأل سائل»: (في يَومٍ، كانَ مِقدارُهُ خَمسِينَ ألفَ

---

(١) في الاصل: بالفعل.
(٢) من ب.
(٣) في الأصل: عمرو.
(٤) في الأصل: زيد.
(٥) ق: لأنه مبتدأ.
(٦) في الأصل و ب: والأسماء في كان.
(٧) سقطت من ق.
(٨) في الأصل: «وقد يكون». ب: يجعل.
(٩) ب: موضع.
(١٠) ق: «جل وعز». ب: عز وجل.

سَنَةٍ).[1] والمعنى[2]: «يكونُ». قال الشاعر:[3]

فإنّي لآتِيكُمْ بِشُكْرِيَ ما مَضَى
مِنَ العُرْفِ واستيجابِ ما كانَ في غَدِ

والمعنى: يكونُ في غد.

وقد يرفعون بـ «كانَ» الاسمَ والخبرَ، فيقولونَ[4]: كانَ زيدٌ قائمٌ. وقال الشاعر [في ذلك]:[5]

إذا ما المرءُ كانَ أبُوهُ عَبْسٌ فحَسْبُكَ ما تُرِيدُ مِنَ الكَلامِ

رَفَعَ [الأب][6] على الابتداء، و [عَبْسٌ] خبرُه، ولم يَعبأ[7] بـ «كانَ». وقال آخرُ:[8]

إذا مُتُّ كانَ النّاسُ صِنفانِ: شامِتٌ
وآخَرُ مُثْنٍ بالّذي كُنتُ أصنَعُ

---

(١) الآية ٤. وسقط «ألف سنة» من ق.

(٢) ب: ومعناه.

(٣) الطرماح. ديوانه ص ١٤٦ وشرح القصائد السبع ص ٤٢٢ والخصائص ٣: ٣٣١ وأمالي ابن الشجري ١: ٤٥ و ٣٠ و ٢: ١٧٦. وفي النسخ: «وإنّي». وقبل البيت شرط يقتضي الجواب. ب: «تشكُر.. واستيجاب». والعرف المعروف.

(٤) في الأصل: «تقول». ق: يقولون.

(٥) رجل من عبس. الكتاب ١: ٣٩٦ واللسان (نصر) و (مني)، وما بين معقوفين من ب. وفيها: «إلى الكلام». يريد أن منتهى البلاغة والفصاحة في بني عبس.

(٦) من النسختين.

(٧) ب: ولم يُعبأ.

(٨) العجير السلولي. الكتاب ١: ٣٦ والنوادر ص ١٥٦ والجمل للزجاجي ص ٦٣ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٣٩ وشرح المفصل ١: ٧٧ و ٣: ١١٦ و ٧: ١٠٠ والهمع ١: ٦٧ و ١١١ و الدرر ١: ٤٦ و ٨٠ و الأشموني ١: ١٢٩ والعيني ٢: ٨٥. وفي الأصل و ب: «كنتُ أفعَلُ». ق: «نصفانِ». ب: نصفانِ... آسٍ.

وقال آخرُ:[1]

وهيَ الشِّفاءُ لِدائيْ لَوظَفِرتُ بها ... ولَيسَ منها شِفاءُ الدّاءِ مَبـذُولُ

[فكأنّهم قالوا: كانَ الأمرُ والشأنُ: [الناسُ] صِنفانِ، وشفاءُ الداء مَبذول][2]، وما أشبهَ ذلكَ.

وإذا عَدَّوْها إلى مفعول قالوا: كنتُ زيداً، وكانني[3] زيدٌ. فهذا مثلُ: ضَربتُ زيداً، وضَرَبَني زيدٌ[4]. وقالوا في مَثَلٍ: «إذا لم تكُنْهُم[5] فمَن ذا يكونُهم»؟ قال الشاعر:[6]

فإنْ لَم يَكُنْها، أو تَكُنْهُ، فإنَّه ... أخُوها، غَذَتْهُ أمُّـهُ، بلِبـانِهـا

وربّما جَعلوا النكرةَ اسماً، والمعرفةَ خبراً[7]، فيقولونَ: كانَ رجلٌ عَمراً. إلاّ أنّ[8] النكرةَ أشدُّ تمكّناً من المعرفة، لأنّ أصلَ الأشياء[9] نكرةٌ، ويَدخلُ عليها التعريف. والوجهُ أنْ تُجعَلَ المعرفةُ

---

(١) هشام أخو ذي الرمة. الكتاب ١: ٣٦ و ٧٣ والمقتضب ٤: ١٠١ والجمل للزجاجي ص ٦٤ وشرح المفصل ٣: ١١٦ والمغني ص ٣٢٧ والهمع ١: ١١١ و الدرر ١: ٨٠.

(٢) من ق. وفيها: والشأن نصفان.

(٣) في الأصل: «وكأنني»، ب: وكأني.

(٤) في الأصل: وكلمني محمد.

(٥) في الكتاب ١: ٢١: إذا لم نكنهم.

(٦) أبو الأسود الدؤلي. ديوانه ص ٧٢ والكتاب ١: ٢١ والمقتضب ٣: ٩٨ والإنصاف ص ٨٢٣ وشرح المفصل ٣: ١١٧ والأشموني ٣: ١١٨ والعيني ١: ٣١٠ و الخزانة ٢: ٤٢٦. يذكر نبيذ الزبيب ويجعله أخا الخمر.

(٧) في النسختين: خبره.

(٨) في الأصل و ق: لأنّ.

(٩) ب: لأنّ الأصل.

اسماً، والنكرةُ[١] / خبراً. قال القطاميّ:[٢]

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يـاضُبـاعـا ولا يَكُ مَوقِفٌ مِنكِ الوَداعـا

وقال آخرُ:[٣]

فإنَّكَ لا تُبـالي بَعْـدَ حَـولٍ : أظَبْيٌ كـانَ أُمَّـكَ أم حِمارُ؟

وقال آخرُ[٤]

ألا من مُبْلِغٌ حَسّـانَ عَنِّـي: أطِبٌّ كانَ ذلِكَ أم جُنونُ؟

وقال آخرُ:[٥]

كأنّ سُلافةً مِـن بَيـتِ رأسٍ يَكُونُ مِزاجَهـا عَسَـلٌ ومـاءُ

وقال الفرزدق[٦]:

أسَكْرانُ كانَ ابنَ المَراغةِ إذهَجا تَمِيماً بِجَوفِ الشّامِ أم مُتَساكِـرُ؟

---

(١) في الأصل: يُجعل المعرفة ابتداء والمنكور.

(٢) ديوان القطامي ص ٣٧ و الكتاب ١ : ٣٣١ والمقتضب ٤ : ٩٣ والجمل للزجاجي ص ٥٩ وشرح المفصل ٧ :٩١ والمغني ص ٥٠٥ والهمع ١ : ١١٩ و ١٨٥ والدرر ١ : ٨٨ و ١٦٠ والأشموني ٣ : ١٧٣ والعيني ٤ : ٢٩٥ والخزانة ١ : ٣٩١ و ٤ : ٦٤ . وقوله ضباعا يريد ضباعة. وهي بنت زفر بن الحارث.

(٣) خداش بن زهير. الكتاب ١ : ٢٣ والمقتضب ٤ : ٩٣ وشرح المفصل ٧ : ٩١ و ٩٤ و المغني ص ٦٥٣ والخزانة ٣ : ٢٣ و ٤ : ٦٧ و ٣٨٩ و ٤٦٤ .يريد أنه لا يبالي بعد قيامه بنفسه من انتسب إليه. وسقط «وقال آخر.. أم حمار» من النسختين.

(٤) أبو قيس بن الأسلت. الكتاب ١ : ٢٣ واللسان (طبب) والخزانة ٤ : ٦٨ .والطب: العلة.

(٥) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٣ والكتاب ١ : ٢٣ والمقتضب ٤ : ٩٢ والجمل للزجاجي ص ٥٨ والمحتسب ١ : ٢٧٩ وشرح المفصل ٧ : ٩١ و ٩٣ والمغني ص ٥٠٥و ٧٧٥ و والهمع ١ : ١٩٩ و الدرر ١ : ٨٨ والخزانة ٤ : ٤٠ و ٦٣ . والسلافة: خالص الخمر. وبيت رأس: موضع. وسقط «وقال اخر.. وماء» من النسختين.

(٦) ديوان الفرزدق ص ٤٨١ والكتاب ١ : ٢٣ و ٣١٤ والخصائص ٢ : ٣٧٥ والمغني ص ٥٤٣ والهمع ١ : ٦٧ و الدرر ١ : ١١١ والخزانة ٤ : ٦٥ . وفي الأصل و ب: «وقال آخر»،ب: «بحرف الشام».وابن المراغة: جرير.

جعلَ المعرفةَ خبراً، والنكرةَ اسماً.[1]

ويقالُ[2]: كان القومُ صحيحٌ أبوهمُ[3]، وأصبحَ القومُ صحيحٌ ومريضٌ. والوجهُ: صحيحاً ومريضاً[4]. النصبُ على خبر «كانَ»[5]، والرفعُ على معنى: منهم صحيحٌ، ومنهم مريضٌ. قال الشاعر[6]:

فأصبَحَ في حَيثُ التَقَينا شَرِيدُهُمْ قَتِيلٌ ومَكتُوفُ اليَدَينِ ومُزْعَفُ

والمعنى: فأصبحَ شريدُهم، في حيثُ التقَينا، منهم قتيلٌ[7]، و منهم مكتوفُ اليدينِ، ومنهم مُزعفٌ. ومثلُه:[8]

فلا تَجعَلِيْ ضَيفَيَّ ضَيفٌ مُقَرَّبٌ وآخَرُ مَعزُولٌ عنِ البَيتِ جانَبُ

كأنّه قال: لا تَجعَلِي [ضَيفَيَّ] أحدُهما[9] ضيفٌ مُقرَّبٌ، وآخرُ معزولٌ.

---

(١) كذا. فالاسم في قول خداش وأبي قيس والفرزدق مقدم على «كان». وإلا فهو ضمير وليس بنكرة.

(٢) ب: وتقول.

(٣) ق: صحيح وسقيم.

(٤) ق: وأصبح القوم سقيم ومريض والوجه صحيحاً مريضاً.

(٥) هذه الجملة في الأصل بعد «ومنهم مريض».

(٦) الفرزدق. ديوانه ص ٥٢٦ والكتاب ١: ٢٢٢ والبحر ٥: ٤٦١ والخزانة ٢: ٢٩٩. وفي النسختين: «طليقٌ». وفي الأصل: «ومُزحفُ». ق: «مُرَعَّفُ». ب: «ومُرعَفُ» هنا و فيما يلي. والمزعف: المقتول في مكانه.

(٧) ب: «طليق». ق: ومنهم طليق.

(٨) العجير السلولي. الكتاب ١: ٢٢٢ والخزانة ٢: ٢٩٨. وفي الأصل: «فلا تجعلن ضيفيّ.. جانبِ». ق: «خائبُ». والجانب: المبعد.

(٩) في الأصل: «لا تجعل أحدهما». وما بين معقوفين من ق.

وقد يكونُ « كانَ » في معنى[1] « جاءَ »، و « خلقَ اللهُ »[2]. قال الله، تباركَ وتعالى[3]، في « البقرة »:[4] (وإنْ كانَ ذُو عُسْرةٍ) أي: [وإنْ][5] جاء ذو عسرةٍ. قال الشاعر:[6]

إذا كانَ الشِّتاءُ فأدْفِئُوني فإنَّ الشَّيخَ يَهدِمُهُ الشِّتاءُ

أي: إذا جاء [الشتاءُ][7]. قال الشاعر:[8]

فِدىً لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيبانَ ناقتِي إذا كانَ يومٌ ذُو كَواكِبَ أشهَبُ

أي: إذا وقعَ[9].

وأما قولُ عنترةَ:[10]

بَنِي أسَدٍ هلْ تَعلَمُونَ بَلاءنا إذا كانَ يَوماً ذا كَواكِبَ أشنَعا؟

فإنّه أرادَ: إذا كانَ اليومُ يوماً ذا كواكبَ. وقال اللهُ، عزَّ

---

(١) ب: موضع.

(٢) سقط « وخلق الله » من النسختين.

(٣) ق: « عز اسمه »، ب: عز وجل.

(٤) الآية: ٢٨٠.

(٥) من ب. ق: إن.

(٦) الربيع بن ضبع. الجمل للزجاجي ص ٦٢ وأسرار العربية ص ١٣٥ وشذور الذهب ص ٣٥٤ والهمع ١: ١١٦ و الدرر ١: ٨٤ واللسان (كون). ق: « وقال آخر ». وجعل فيها البيت مع التعليق عليه بعد البيت الذي يليه.

(٧) من ق.

(٨) مقاس العائذي. الكتاب ١: ٢١ والمقتضب ٤: ٩٦ وشرح المفصل ٧: ٩٨ واللسان (شهب). جعل لليوم كواكب وشهبة لكثرة السلاح واشتداد الحرب. ب: « يومٌ أو نجومٌ أهلَّتِ ».

(٩) سقط التفسير من النسختين.

(١٠) البيت في الكتاب ١: ٢٢ لعمرو بن شأس. ق: « و أما قول الآخر » ب: « وقال غيره أيضا ». ق: هل تعرفون.

وجلَّ[1]، في سورة «النساء»: (إلاّ أنْ تكونَ[2] [تِجارةٌ) والمعنى: إلاّ أنْ تَقعَ تجارةٌ. ومَن قرأ][3]: (تِجارةً)، فالمعنى: إلاّ أن تكون التجارةُ تجارةً[4]. وقال لبيدُ بن ربيعةَ:[5]

فمَضَى وقَدَّمَها وكانَتْ عادةً مِنْهُ إذا هِيَ عَرَّدَتْ أقدامُها

معناه: العادةُ عادةٌ. وإنْ كانَ «إقدامُها عادةً»[6] فقَدَّمَ وأخَّرَ.

وتقولُ: كيفَ تُكلِّمُ مَن كانَ غائبٌ؟ أي: مَن هو غائبٌ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ، في سورة «مريم»[7]: (كَيفَ نُكلِّمُ مَن كانَ
٢٨ في المَهْدِ صَبِيّاً) أي: مَن هو في المهدِ. ونصبَ /«صبيّاً»، على الحالِ.

وتقولُ: مَرَرتُ بقومٍ، كانوا، كرامٍ. ألغَيتَ «كانَ» وأردتَ:[8]

---

(١) ق: تعالى.

(٢) الآية ٢٩. وفي الأصل: «يكون». ب: «تكون تجارة حاضرة». وهي من الآية ٢٨٢ من البقرة.

(٣) من النسختين.

(٤) زاد هنا في الأصل «إذا أراد النصب».

(٥) شرح القصائد العشر ص ٢٢٣ - ٢٢٤ والخصائص ١: ٧ و ٢: ٤١٥ والإنصاف ص ٧٧٢ وأمالي ابن الشجري ١: ١٣٠. وفي الأصل: «وكانت عادة منها». وزاد بعده في ق: «إذا ما عرَّدتْ». وهي رواية. وعرد: أحجم ومال عن الطريق. وجعل الأقدام للأتان استعارة.

(٦) يريد: وإن كانت الرواية «وكانت عادة.. إقدامُها». انظر شرح القصائد العشر ص ٢٢٣ - ٢٢٤ والإنصاف ص ٧٧٣ وأمالي ابن الشجري ١: ١٣٠. في الأصل: وإن قال قدّامها عادة.

(٧) الآية ٢٩.

(٨) ق: ألغيت كأنك أردت.

مَرَرَت بقومٍ كرامٍ[1] . قال الفرزدق:[2] .

فكَيفَ إذا أتَيت دِيارَ قَومٍ وجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ ؟

وأما قولُ اللهِ ، جلَّ ثناؤه[3] ،في سورة «آل عمران»:[4] (كُنتُمْ خَيرَ أُمَّةٍ، أُخرِجَتْ للنّاسِ) فالمعنى[5] : أنتم خيرُ أمّةٍ. وقال بعضُهم: معناه: كونوا خيرَ أمّةٍ. وهو أصحُّ مما[6] فَسَّرَه المفسّرونَ.

وأما قولُهم: «الحربُ أوّلُ ما تكونُ فُتيَّةً»[7] أي: الحربُ أوّلُ أحوالها [إذا كانتْ][8] فُتيَّة[7] قال الشاعر[9]:

الحَرْبُ أوّلُ ما تكُونُ فُتَيّةً تَسعَى، بزِينتِها، لِكُلِّ جَهُولِ

وقالوا: ليسَ القومُ ذاهبِينَ ولا مُقيماً أبوهم. نَصبَ «مقيماً»، على

---

(١) ق: لئام.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٨٣٥ والكتاب ١ : ٢٨٩ والجمل للزجاجي ص ٦٢ والمغني ص ٣١٧ وشرح شواهده ص ٢٣٦ وابن عقيل ١ : ١٢٢ والأشموني ١ : ٢٤٠ والتصريح ١ : ١٩٢ والعيني ٢ : ٤ والخزانة ٤ : ٣٧ .

(٣) ق: «جل وعز». ب: عز وجل.

(٤) الآية ١١٠ . وسقط «أخرجت للناس» من ق.

(٥) في الأصل: «المعنى». ق: أي.

(٦) في الأصل: «فيما». ب: «عندنا». وسقطت من ق، وسقط «فسره المفسرون» من النسختين. وانظر البحر ٣ : ٢٨ ـ ٢٩ .

(٧) في الأصل: «فُتيّة».

(٨) من النسختين.

(٩) عمرو بن معد يكرب. ديوانه ص ١٤٢ والكتاب ١ : ٢٠ والمقتضب ٣ : ٢٥١ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٥٢ و ٣٦٨ و ٤٠٨ وشروح سقط الزند ص ١٦٧٨ والحماسة البصرية ١ : ١٨ والعقد ١ : ٩٤ والروض الأنف ١ : ١٨١ وغرر الخصائص ص ٢٤ وعيون الأخبار ١ : ١٢٧ ومروج الذهب ١ : ٤٣٠ وشرح نهج البلاغة ٩ : ٤١ و ١٢ : ١١٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٧٦ . وفي الأصل: فُتيّة.

البدل. قال الشاعر:[1]

مَشائيمُ لَيسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرةً ولا ناعِباً إلاّ بِبَينٍ غُرابُها

نَصَبَ «ناعباً»، على البدل من خبرِ[2] «ليسَ».

فإنْ قلتَ: كانَ[3] عبدُ اللهِ أبوه، رَفعتَ [عبدالله بـ «كانَ» ورفَعتَ][3] «أباه»، على البدلِ من اسمِ «كانَ». قال الشاعر:[4]

فما كانَ قَيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِدٍ ولكِنَّهُ بُنْيانُ قَومٍ تَهَدَّما

رفَعَ «هلك» الثاني[5]، على البدل. وإنْ نَصبَ[6] على الخبرِ جازَ.

ويَرفعونَ ما كانَ[7] أهمَّ إليهم، لا يُبالونَ اسماً كانَ أم[8] خبراً، إذا جَعلوه اسماً. قال الشاعر[9]:

---

(١) الأخوص الرياحي. الكتاب ١: ٨٣ و ١٥٤ و ٤١٨ والبيان والتبيين ٢: ٢٦١ والخصائص ٢: ٣٥٤ والإنصاف ص ١٩٣ و ٣٩٥ و ٥٩٥ وشرح المفصل ٢: ٥٢ و ٥: ٦٨ و ٧: ٥٧ و ٨: ٦٩ والمغني ص ٥٣١ و ٦١١ وشرح شواهده ص ٢٩٥ والأشموني ٢: ٢٣٥ وديوان الفرزدق ص ٢٣ والخزانة ٢: ١٤٠ و ٣: ٥٠٧ و ٦١٣. وفي الأصل: «مشائيمَ». ق: «مُخلِصينَ». والبين: الفراق.

(٢) سقطت من ق.

(٣) من ق.

(٤) عبدة بن الطبيب. الكتاب ١: ٧٧ والشعر والشعراء ص ٧٠٧ والجمل للزجاجي ص ٥٦ والمصون ص ١٦ والإفصاح ص ٢٨٦ وشرح المفصل ٣: ٦٥ و ٨: ٥٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٩٢.. وفي الأصل: «وما كان». ب: «هلكُ واحدٍ». وقيس: ابن عاصم المنقري.

(٥) في الأصل: «هلكه الثانية». وانظر الإفصاح ص ٢٨٦ والبحر ٣: ١٢٣.

(٦) في الأصل: نصبت.

(٧) في الأصل: ما إذا كان.

(٨) ب: أو.

(٩) عمرو بن كلثوم، شرح القصائد العشر ص٣٥٣. ق: «شعر لعمرو». ب: وقال آخر.

وكُنّا الأيمنِينَ، إذا التَقَينا وكانَ الأيسَرِينَ بَنُو أبينا

وقال آخرُ:[1]

لَقَد عَلِمَ الأقْوامُ ما كانَ داءَها بِثَهْلانَ إلاّ الخِزْيُ، مِمَّن يَقُودُها

جَعلَ «الخزي» اسماً[2]، و «داءها» خبراً. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ: (وما كانَ[3] جَواب قَومِهِ إلاَّ أنْ قالُوا: أخْرِجُوهُم، مِنْ قَرْيَتِكُمْ). و «جواب»[4] يُنصَبُ ويُرفَعُ، على ما فَسَّرتُه[5] لكَ. ومثلُه: (فكانَ عاقبتَهُما أنّهُما في النّارِ). تُرفَعُ «عاقبتهما» وتَنصَبُ.[6][7]

والرفع بخبر «إنّ»

قولُهم[8]: إنّ زيداً قائمٌ، إنّ عبدَ اللهِ خارجٌ. ويَقولونَ[9]: إنَّ عبدَ اللهِ الظريفَ خارجٌ. نصَبتَ «عبدَ الله» بـ «إنّ»، ونَصبتَ «الظريفَ» لأنّه من نعتِه[10]، ورَفعتَ «خارجاً» لأنّه خبرُه.

---

(١) الكتاب ١: ٢٤ والمحتسب ٢: ١١٦ وشرح المفصل ٧: ٩٦. ب: «وقال غيره». وثهلان: اسم جبل.

(٢) في الأصل: جعل الاسم الخزي.

(٣) الآية ٨٢ من الأعراف. وفي النسختين: «فما». وسقط منها «أخرجوهم من قريتكم». فالآية هي ٥٦ من النحل و ٢٤ و ٢٩ من العنكبوت. وانظر البحر ٤: ٣٣٤.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) ب: فسرت.

(٦) الآية ١٧ من الحشر. وانظر البحر ٨: ٢٥٠.

(٧) في الأصل: يرفع عاقبتها وينصب.

(٨) ب: تقول.

(٩) في الأصل و ب: وتقول.

(١٠) ب: الظريف نعتاً لعبد الله.

فإذا فَصلوا بينَ الاسمِ والنعتِ كانوا بالخِيار، إنْ شاؤوا رَفعوا النعتَ، وإنْ شاؤوا نَصَبوه[1] [يقولونَ: إنّ زيداً خارجٌ الظريفَ]. ويقولون[2]: إنّ زيداً خارجٌ الظريفُ.

قال اللهُ، [عزَّ و] جلَّ: [3] (إنّ رَبِّي يَقْذِفُ بالحَقِّ، عَلاّمُ الغُيُوبِ). [رَفَع] [4] وإنْ شئتَ نصبتَ. والرفعُ أحسَنُ.

٢٩ وتقولُ[5]: إنّ/ زيداً خارجٌ ومحمدٌ. نصَبتَ «زيداً» بـ «إنّ»، ورَفعتَ «خارجاً» لأنّه خبرهُ، ورفَعتَ «محمداً» لأنّه اسمٌ جاء بعدَ خبرٍ مرفوعٍ[6]. وإنْ شئتَ نصَبتَ «محمداً»، لأنّكَ نَسَقتَه[7] بالواو على «زيد». ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[8]، في «التوبة»: (أنّ[9] اللهَ بَرِيءٌ، مِنَ المُشْرِكِينَ، ورَسُولُهُ). رَفعَ «رسوله»، لأنّه جاء بعدَ خبرٍ مرفوعٍ. وإنْ شئتَ نصَبتَ[10]. والرفعُ أجوَدُ. ومثلُه [قولُه، عزَّ وجلَّ]: [11] (وإذا قِيلَ إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، والسّاعةُ لا رَيبَ فِيها). [رَفعٌ، لأنّه اسمٌ جاء بعدَ خبرٍ مرفوعٍ. وإنْ شئتَ

(١) ب: نصبوا.

(٢) في الأصل: «وتقول». ب: يقولون.

(٣) الآية ٤٨ من سبأ. وما بين معقوفين من النسختين.

(٤) من ق. والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة عيسى وابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن أبي عبلة وأبي حيوة وحرب عن طلحة. البحر ٧: ٢٩٢.

(٥) ب: وإن شئت قلت.

(٦) ق: «بعد الخبر مرفوع». ب: من بعد خبر.

(٧) ب: تنسقه.

(٨) ق: «قول الله تعالى ذكره». ب: قوله.

(٩) الآية ٣. ق: «إنّ». وهي قراءة الحسن والأعرج. البحر ٥: ٦.

(١٠) انظر البحر ٥: ٦.

(١١) الآية ٣٢ من الجاثية. وما بين معقوفين من ق.

نصبتَ. والرفعُ أجوَدُ].[1]

وأما قولُ الشاعر:[2]

فمَن يَكُ أمسَى بالمَدِينةِ رَحْلُهُ فإنّي وقَيّارٌ بِها لَغَرِيبُ

وقد نصبَهَ قومٌ. وهو أجوَدُ. وإنما رَفعَه، لأنّه تَوهَّمَ [أنّه][3] بَعدَ الخبرِ، على قولِه: إنّي[4] لَغريبٌ، وقيّارٌ بها[5]. ولو[6] قلتَ: إنّ زيداً وعبدُ اللهِ[7] مُنطلقانِ، لكانَ لحناً. وإنما جازَ في الأوّلِ، لأنّه تَوهَّمَ أنّه اسمٌ جاء بعدَ خبرِ[8] مرفوعٍ.

وعلى هذا، [تُقرأ][9] هذه الآيةُ، في «المائدة»:[10] (إنّ الّذِينَ آمَنُوا، والّذِينَ هادُوا، والصّابِئُونَ). رفَعَ «الصّابئينَ» على الابتداء، ولم يَعطِفْ على ما قبلَه[11]. وكذلكَ قَرؤوا[12]: (وكَتَبْنا

---

(١) من ق. والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة حمزة، ورويت عن الأعمش وأبي عمرو وعيسى وأبي حيوة والعبسي والمفضل. البحر ٨: ٥١.

(٢) ضابىء البرجمي. الكتاب ١: ٣٨ ومجالس ثعلب ص ٣١٦ و ٥٩٨ والإنصاف ص ٩٤ وشرح المفصل ٨: ٦٨ والمغني ص ٥٣٧ و ٦٨٨ والهمع ٢: ١٤٤ والدرر ٢: ٢٠٠ والأشموني ١: ٢٨٦ ومعاهد التنصيص ١: ٦٥ والخزانة ٤: ٨١ و ٣٢٣. والرحل: المنزل. وقيار: اسم فرس.

(٣) من ق.

(٤) في الأصل: «إنه». ق: أي.

(٥) سقطت من ق.

(٦) في الأصل: فلو.

(٧) ق: إن عبد الله وزيد.

(٨) ق: أنه خبر.

(٩) من ق. ب: «يَقرأ». وسقط «هذه الآية» من ق.

(١٠) الآية ٦٩.

(١١) في الأصل: قبل.

(١٢) الآية ٤٥ من المائدة. وفي الأصل و ق: يُقرأ.

علَيهِمْ، فِيها، أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ، والعَينَ بالعَينِ)، ثم[1] قَرؤوا: (والجُرُوحُ قِصاصٌ). ويقالُ: إنّه عَطفٌ على موضعِ «إنَّ»، لأنّ موضعَها مبتدأ. ويقالُ: مقدَّمٌ ومؤخَّرٌ. قال الفرزدق:[2]

تَنَحَّ عَنِ البَطْحاءِ، إنَّ جَسِيمَها ... لَنا، والجِبالُ الباذِخاتُ الفَوارِعُ

فـرَفـعَ[3] «الجبال»، على الابتداء، ولم يَنسِقْ[4]. وعلى[5] هذا، يُقرأ في «المائدة»: (وكَتَبْنا علَيهِمْ، فِيها، أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ)، إلى آخر الآية. وقال آخرُ[6] وهو الفرزدق:[7]

إنّ الخِلافـةَ والنُّبـوَّةَ فِيهِـمِ ... والمَكرُمـاتِ وسـادةً أبْطـالا

فنَصبَ إتْباعاً.[8]

وإنّما يجوزُ هذا في «إنَّ»[9] و «لكنَّ». وأما[10] «كأنَّ»، و

---

(١) سقط حتى «ومؤخر» من النسختين. وزاد هنا في ق: «إلى آخره الآية»، وفي ب: إلى آخر الآية بالرفع.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٨ والخزانة ٣: ٦٦٩ ب: «وقال آخر أيضًا». وفي النسختين: «قَدِيمها». وتنح: ابعد. والجسيم: ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء. والباذخ: العالي. والفوارع: جمع فارع. وهو المرتفع.

(٣) في الأصل: رفع.

(٤) ق: ولم ينصب.

(٥) سقط حتى «آخر الآية» من النسختين.

(٦) ق: «الأخطل». وسقط منها «وهو الفرزدق»، وسقط «وقال آخر وهو الفرزدق» من ب.

(٧) كذا، والبيت لجرير برواية «وسادةً أطهارُ». الكتاب ١: ٢٨٦ وشرح المفصل ٨: ٦٦ والعيني ٢: ٢٦٣.

(٨) في الأصل: «اتّباعاً». ق: أبطالا.

(٩) ق: أنّ.

(١٠) ق: «فأما». ب: وإنما يجوز في هذا النصب فأما.

«ليتَ»، و «لعلَّ» فليسَ إلاّ النَّصبُ في النَّعتِ [والاسم][1] والنَّسَق، تَقدَّمَ أو تأخَّرَ.[2] تقولُ[3]: كأنّ زيداً قائمٌ وأباكَ، وليتَ زيداً خارجٌ الظريفَ، وليتَ محمداً مُنطلقٌ وأباكَ. وإنّما صارَ كذلكَ، لأنّ «إنَّ»[4] و «لكنَّ» تَحقيقان[5]، و «كأنَّ» تَشبيهٌ، و «لعلَّ» شكٌّ[6] [وربّما كانتْ رجاء]، و «ليتَ» تَمنٍّ.

وأما[7] قول المتلمّس:[8]

أطُرَيفةَ بنَ العَبدِ إنّكَ جاهِلٌ ... أبساحةِ المَلِكِ الهُمامِ تُمرِّسُ؟
ألقِ الصَّحيفةَ لا أبالَكَ إنَّني ... أخشَى عليكَ مِنَ الخَناءِ النَّقْرَسُ[9]

رفَعَ «النقرس»، لأنّه أرادَ: أنا النقرسُ. وهو العالمُ[10]. يقالُ: رَجلٌ نِقريسٌ نِطِّيسٌ.

وأما قولُ الآخر[11]/: * * * ٣٠

إنّ فيها أخِيكَ وابنَ هِشامٍ ... وعلَيها أخِيكَ والمُختارا

(١) من النسختين.
(٢) سقط «تقدم أو تأخر» من النسختين.
(٣) ق: وتقول.
(٤) في الأصل: إنّ.
(٥) ب: أنّ تحقيق ولكنّ تحقيق.
(٦) سقطت من ق: وما بين معقوفين هو من ب.
(٧) سقط حتى «الكي بالنار» من النسختين.
(٨) ديوان المتلمس ص ١٩٢ والخصائص ١: ٣٤٥ والإفصاح ص ٢٢٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٥٩ واللسان (نقرس) والخزانة ٢: ١١٩. وتمرس: تحكك.
(٩) الخناء: الهلاك. والرواية: «الحِباء». والحباء: العطاء. وهو ما وعد به طرفة وكتب له في الصحيفة.
(١٠) في الأصل: العائم.
(١١) الإفصاح ص ٢٠٧.

هذا لُغَزٌ. يُريدُ: أخِي كَوَى[1] مِنَ الكيِّ بالنارِ.

وأما قولُ اللهِ، تباركَ وتعالى:[2] (إنّ هٰذانِ لَساحِران) فقد ذُكرَ، عن ابنِ عبّاسٍ، أنّه قالَ: إنّ اللهَ، تباركَ اسمُه[3]، أنزلَ القرآنَ بلغة كلِّ حيٍّ من أحياءِ العربِ، فنَزَلتْ هذه الآيةُ بلغةِ[4] بني الحارثِ[5] بنِ كعبٍ، لأنّهم يَجعلونَ المثنّى بالألفِ في كلِّ وجهٍ مَرفوعاً[6]. فيقولونَ: رأيتُ الرَّجلانِ، ومَرَرتُ بالرَّجلانِ، وأتاني الرَّجلانِ. وإنّما صارَ كذلك[7]، لأنّ الألفَ أخفُّ بناتِ المدِّ واللِّينِ. قال الشاعر:[8]

إنّ لِسَلمَى عِندَنا دِيوانا ... أحزَى فُلاناً وابنَهُ فُلانا
كانَتْ عَجُوزاً، غَبَّرَتْ زَمانا ... وهْيَ تَرَى سَيِّئَها إحسانا[9]
نَصْرانةٌ قَد وَلَدَتْ نَصْرانا ... أعرِفُ مِنها الجِيدَ والعَينانا[10]
ومُقْلَتانِ أشْبَها ظَبْيانا[11]

---

(١) في الأصل: كُوِيَ.

(٢) الآية ٦٣ من طه. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل.

(٣) ق: تعالى.

(٤) انظر البحر ٦: ٢٢٥.

(٥) : بلحارث.

(٦) سقطت من ق.

(٧) سقط «وإنما صار كذلك» من النسختين.

(٨) رؤبة. ديوانه ص ١٨٧ والنوادر ص ١٥ وشرح المفصل ٣: ١٢٩ و ٤: ٦٧ و ١٤٣ والهمع ١: ٤٩ و الدرر ١: ٢١ والأشموني ١: ٩٠ والعيني ١: ١٨٤ والخزانة ٣: ٣٣٧.

(٩) كان: صار. وغبر: مكث وبقي.

(١٠) في النسختين «نصرانةً». والنصرانة: النصرانية.

(١١) في الأصل: «ظِبيانا». ق: «طُبيانا». وقيل: إن ظبيان هو اسم رجل، وأراد: منخري ظبيان. فحذف المضاف. الخزانة ٣: ٣٣٧.

رَفـــعَ المثنَّى في كلِّ وجهٍ[1]، وقال «العينانا» فنصَبَ[2] نونَ الاثنين، لأنّه جعلَ النونَ حرفاً لَيِّناً[3]، فصرَفَها[4] إلى النصبِ.

وقال بعضُهم، في هذا النحوِ:[5]

بمَصْرَعِنا النُّعمانَ يومَ تألَّبَتْ ... علَينا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ

تَزوَّدَ مِنّا بَينَ أُذْناهُ ضَرْبةً ... دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ، عَقِيمِ[6]

قال: «أذناه»، وهو[7] في موضعِ الخفضِ.

وقد يكونُ «إنّ» في معنى «نَعَمْ»، في بعضِ لغاتِ العَربِ.

قال الشاعر:[8].

بَكَرَتْ علَيَّ عَواذِلي ... يَلحَيْنَنِي وأُلُومُهُنّهْ

ويَقُلْنَ: شَيبٌ قد عَرا ... كَ وقد كَبِرْتَ فقُلتُ: إنَّهْ[9]

---

(١) ق: حال.

(٢) في الأصل: ونصب.

(٣) انظر آخر الورقة ٤٣.

(٤) ب: مصروفاً.

(٥) هو بر الحارثي. الصاحبي ص ٢٩ وشرح المفصل ٣: ١٢٨ و ١٠: ١٩ وشذور الذهب ص ٤٧ والهمع ١: ٤٠ و الدرر ١: ١٤ واللسان (صرع) و (هبو) والخزانة ٣: ٣٣٧. وفي الأصل وق: «وصميمُ» وتألب: تضافر والشظى: الأتباع والدخلاء. والصميم: الخالص النسب.

(٦) في النسختين: «هاب». وفي الأصل و ق: «عقيمُ». والهابي: مادق وعلا. والعقيم: الذي لا خير فيه.

(٧) ق: «قالت أذناه» ب: فقال أذناه وهما.

(٨) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٦٦ والكتاب ١: ٤٧٥ والبيان والتبين ٢: ٢٧٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٢ وشرح المفصل ٢: ١٣ و ٨: ٦ و ٧٨ و ١٢٢ و ١٢٥ و المغني ص ٣٧ و ٧٢٣ واللسان (أنن) والخزانة ٤: ٤٨٥. ق: بكَرَ العواذِلُ، في الصَّبُوحِ، يَلمْنَني، وألُو مُهْنَهْ الوحى: لام وعذل.

(٩) في ق وحاشية الأصل: «عَلاكَ».

أي: نَعَمْ وأجَلْ. وقال آخر:[1]

شابَ المَفارِقُ، إنَّ إنَّ، مِنَ البِلَى شَيبُ القَذالِ مَعَ العِذارِ الواصِلِ

أي: نَعَمْ، نَعَمْ. وقال آخرُ:[2]

قالَتْ سُلَيمَى: لَيتَ لِي بَعْلاً يَمُنّْ يَغسِلُ عَن رأسِي ويُنسِينِي الحَزَنْ

وحاجةً لَيسَتْ لَها عِندِي ثَمَنْ مَستُورةً قَضاؤها مِنْهُ ومِنّْ[3]

قالَتْ بَناتُ العَمِّ: ياسَلمى وإنْ كانَ فَقِيراً مُعْدِماً؟ قالَتْ: وإنْ

[قالَتْ وإنْ، قالَتْ وإنْ، قالَتْ وإنْ][4]

أي: نَعَمْ.

قال الخليلُ بنُ أحمدَ: [وأنا][5] أقرؤها[6] مخفّفة، على الأصلِ:[7] (إنْ هٰذانِ لَساحِرانِ) أي: ما هذانِ إلاّ ساحرانِ. قال الشاعر[8]:

---

(١) في الأصل: «سَبَب». ب: «من العذار». والقذال: مؤخر الرأس فوق القفا. والعذار: جانب اللحية والواصل: المتصل.

(٢) رؤبة. ديوانه ص ١٨٦ والمغني ص ٧٢٤ والهمع ٢: ٦٢ والدرر ٢: ٧٨ والأشموني ١: ٣٣ و ٤: ٢٦ والعيني ١: ١٠٤ و ٤: ٣٣٦ والخزانة ٣: ٦٣٠. ق: «ثَمِنْ يغسِلُ رأسي ويُنسِّيني». ويمن: ينعم.

(٣) ق: «وحاجةٌ.. مستورةٌ». والنصب بفعل محذوف، أي: يقضي حاجة. ومنّ أي: منّي.

(٤) من ق.

(٥) من ب.

(٦) في الأصل: أقرُّوها.

(٧) سقط «على الأصل» من النسختين. وانظر البحر ٦: ٢٢٥.

(٨) عاتكة بنت زيد. المحتسب ٢: ٢٥٥ والإنصاف ص ٦٤١ وشرح المفصل ٨: ٧١ و ٧٢ و ٧٦ والمغني ص ٢١ وابن عقيل ١: ١٤٦ والهمع ١: ١٤٢ والدرر ١: ١١٩ والأشموني ١: ٢٩٠ والعيني ٢: ٤٧٨ والخزانة ٤: ٣٤٨. ق: «غُدِرَ بمُغرَّدٍ». وابن جرموز هو عمرو المجاشعي قاتل الزبير بن العوام. والبهمة: الجيش. والمعرد: الهارب في الحرب. وانظر أول الورقة ٦٣.

غَدَرَ ابنُ جُرمُوزٍ بفارِسِ بُهْمَةٍ عِندَ اللِّقاءِ، ولَم يَكُنْ بمُعَرَّدِ
ثَكِلَتْكَ أمُّكَ، إنْ قَتَلتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ، علَيكَ، عُقُوبةُ المُتَعَمِّدِ

أي : ما قَتلتَ إلاّ مُسلماً . وفي قراءةِ عائشةَ[1] ، رضي اللهُ عنها[2]/ (إنَّ هٰذَينِ لَساحِرانِ). ٣١

وأما[3] قولُ الشاعر:[4]

فلَم تَرَعَيني مِثلَ سِرْبٍ، رأيتُهُ
خَرَجْنَ عَلَينا مِن زُقاقِ ابنِ واقِفِ

قال : «رأيتُه»، ولم يقلْ «رأيتُهنّ»، لأنّ الهاء صِلةٌ، وليستْ بكنايةٍ. وكذلكَ قولُ اللهِ ، جلَّ اسمُه[5] ، في سورةِ «الجنّ»:[6] (قُلْ: أُوحِيَ إلَيَّ أنَّهُ استَمَعَ نَفَرٌ، منَ الجِنِّ). الهاء صِلةٌ، وليستْ بكنايةٍ.

والرفع بـ «مُذْ»

و «مُذْ»[7] تَرفَعُ ما بعدَها، ما كانَ ماضياً، و[تَخفضُ][8] ما

---

(١) البحر ٦ : ٢٢٥ .

(٢) ق: رحمة الله عليها .

(٣) هذه الفقرة استطراد وليست من الرفع ب «إنّ».

(٤) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ١٣٦ والكامل ١ : ٧٦ و ٢ : ١٠٨ واللسان (زقق). والسرب: جماعة النساء. وانظر الورقة ٦٦ .

(٥) ق: قوله تعالى .

(٦) الآية ١ . وسقط «نفر من الجن» من ق.

(٧) ب: وهي.

(٨) من النسختين.

لم يَمْضِ . تقولُ: ما رأيتَه مُذْ يومان ، ومُذْ سَنَتان ، ومُذْ [ثلاثُ ليالٍ ، ومُذْ سَنَةٌ ، ومُذْ شَهرٌ ، ومُذْ][1] ساعةٌ . قال الشاعر:[2]

أبا حَسَنٍ ، ما زُرتُكُمْ ، مُذْ سُنَيَّـةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، إلاّ والزُّجاجةُ تَقلِسُ

وقال آخرُ:[3]

لِمَنِ الدِّيارُ ، بِقُنَّـةِ الحِجْـرِ أقوَيْنَ ، مُذْ حِجَجٌ ، ومُذْ شَهرُ؟

فـ « مُذْ » تَرفعُ ما بعدَها[4] ، حتّى تأتي بالألفِ واللامِ . فإذا جاء الحرفُ وفيه ألفٌ ولامٌ[5] ، [وهو][6] لم يَمضِ[7] ، فإنّ العربَ[8] تخفضُ بـ « مذ » حينئذٍ تقول: ما رأيتُه[9] مُذِ اليومِ[10] ومُذِ[11] الساعةِ . وما كانَ

---

(١) من ق.

(٢) أبو الجراح. اللسان (قلس). ق: « سُنيهة ». ب: « تقبس ». وأبو الحسن هو الكسائي. وتقلس: تقذف بالشراب لامتلائها.

(٣) زهير بن أبي سلمى. ديوانه ص ١١٤ والجمل للزجاجي ص ١٥٠ ومعاني الحروف ص ١٠٣ والإنصاف ص ٣٧١ وشرح المفصل ٤ : ٩٣ و ٨ : ١١ والأغاني ٦ : ٨٩ - ٩١ والعقد ٢ : ٢٨٨ والمغني ص ٣٧٣ والهمع ١ : ٢١٧ والدرر ١ : ١٨٦ والأشموني ٢ : ٢٢٩ والعيني ٣ : ٣١٢ والخزانة ٤ : ١٢٦ - ١٢٩. ق: « مذحَجٍ ». والقنة: أعلى الجبل. والحجر: اسم موضع. وأقوى: خلا. والحجج: جمع حجة. وهي السنة. والشهر هنا بمعنى الشهور.

(٤) ق: ما بعده.

(٥) في النسختين: الألف واللام.

(٦) من النسختين.

(٧) ب: « ماض ». وفوقها عن إحدى النسخ: لم يمض.

(٨) ب: فالعرب.

(٩) في الأصل و ب: ما أتيته.

(١٠) ق: « مذُ اليومَ ». وزاد هنا فيها: وما رأيته منذ اليومِ.

(١١) ق: ومذُ.

ماضياً لا تَرفعُه حتّى تَصِفَه[1] . تقولُ: ما رأيتُه مُذِ اليومُ الماضي، وما رأيتُه مُذِ اليومُ الطيّبُ.[2]

وأما «مُنْذُ» الثقيلةُ[3] فإنّها تَخفِضُ[4] ما مضَى، وما لم يَمضِ، على كلِّ حال.

والرّفع بالنداء المفرد

تقولُ[5]: يا زيدُ، ويا عَمرُو، و[يا محمدُ][6] ولا يكونُ مُنوّناً[7]. قال اللهُ، جلَّ ذِكره: [8] (يا نُوحُ، اهبِطْ بسَلامٍ مِنّا)، [9] (يا هُودُ، ما جئتَنا ببَيِّنَةٍ)، [10] (يا لُوطُ، إنّا رُسلُ ربِّكَ)، [11] (يا صالِحُ).

وأما[12] قولُ الشاعر:[13]

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ مِنكُمْ، بداهِيةٍ لَم يَلقَها سُوقةٌ، قَبْلِي، ولا مَلِكُ

---

(١) ق: تصف.

(٢) ق: اليومِ الطيبِ.

(٣) ق: «مذ الثقيلة». ب: مثال المثقلة.

(٤) في الأصل: «فإنه تخفض». ق: فإنه يخفض.

(٥) سقطت من ق. ب: قولك.

(٦) من ق.

(٧) ق: و يا محمد غير منون.

(٨) الآية ٤٨ من هود. وفي النسختين: عز وجل.

(٩) الآية ٥٣ من هود.

(١٠) الآية ٨١ من هود. وزاد هنا في الأصل: «يا نوح». وسقط منه ومن ق «إنا رسل ربك».

(١١) الآيتان ٦٧ من الأعراف و ٦٢ من هود.

(١٢) سقط حتى «وشدده» من النسختين.

(١٣) زهير بن أبي سلمى. ديوانه ص ٨٧ والجمل للزجاجي ص ١٨٢ والعقد ٥ : ٤٩٧ وأمالي ابن الشجري ٢ : ٨٠ وشرح المفصل ٢ : ٢٢ والهمع ١ : ١٦٤ والدرر ١ : ١٦٠ والعيني ٤ : ٢٧٦. وفي الأصل: ولا ملكُهْ.

خَفضَ «حارِ»، لإنّه أرادَ: يا حارِثُ. فرخَّمَ الثاءَ، وتَركَ الراءَ مكسورةً على الأصلِ. وكذلكَ تَفعلُ بالاسمِ المرخَّمِ، إذا نُودِي به، كقولِ الآخر:(١)

فصالِحُونا جَمِيعاً، إنْ بَدا لَكُمُ ولا تَقُولوُا لَنا أمْثالَها، عامِ

أرادَ: يا عامِرُ. وقَرؤوا هذا الحرفَ:(٢) (يا مالِ، لِيَقْضِ علَينا رَبُّكَ) أي: يا مالِكُ. وقال آخرُ:(٣)

يا مَرْوَ إنّ مَطِيَّتِي مَحبُوسةٌ، تَرجُو النَّجاءَ، ورَبُّها لَم يَيأسِ

أرادَ: يا مروانُ(٤). فتَركَ الواو مفتوحةً، على الأصلِ.

* * *

ويُرخَّمُ ثَمودُ: «ثَمُوْ»(٥). وإنّ الاسمَ لا يكونُ على أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ. وهو مأخوذٌ من الثَّمَدَ. وهو مُستنقَعُ الماء. وقال الشاعر:(٦)

أو كماءِ الثَّمُودِ بَعدَ جِمامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يَؤوبُ نَزُورا

(١) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٧١ والكتاب ١: ٣٣٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨١ والخزانة ١: ٢٨٦.

(٢) الآية ٧٧ من الزخرف.

(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٤٨٢ والكتاب ١: ٣٣٧ والجمل للزجاجي ص ١٨٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨٧ وشرح المفصل ٢: ٢٢ والأشموني ٣: ١٧٨ والعيني ٤: ٢٩٢. والنجاء: الهرب. وربها: صاحبها.

(٤) مروان: ابن الحكم.

(٥) في الأصل: «ثمُو» وانظر أمالي ابن الشجري ٢: ٨٥ والهمع ١: ١٨٤ - ١٨٥ والكتاب ١: ٣٣٤.

(٦) عدي بن زيد أو زيد بن عدي. ديوان عدي ص ٦٣ واللسان (نزر) و (زرم). وفي الأصل: «أو كما الثمودُ.. زَرَمَ». والرواية: «المثمودِ». والثمود: الحوض قل ماؤه ونذر. والجمام: الامتلاء. وزرم: انقطع. والنزور: القليل.

وأما قولُ الآخر:[١]/

★ يا خالِدِ المَقتُولَ، لا تُقتَلِ ★

هو لُغَزٌ . يُريدُ: يا خالِ[٢]، دِ المقتولَ. من الدِّيَةِ. وقال آخرُ:[٣]

يا وازِقَ الذَّرَّةِ الحَمْراءُ، وابنتُها عَلَى خِوانِكَ مِلْحاً، غَيرَ مَدقُوقِ

أرادَ: يا رازِ[٤]، قد ذَرَّتِ الحمراءُ. فأدغمَ الدالَ في الذالِ، وشَدَّدَه.

والرفع بخبر الصفة

[تقولُ][٥]: لِزيدٍ مالٌ، ولِمحمدٍ عَقلٌ، وعليكَ قَميصٌ، وفي الدارِ زيدٌ واقفٌ. وإنْ شئتَ «واقفاً» الرفعُ على خبرِ[٦] الصِّفةِ، والنصبُ على الاستغناءِ وتمامِ الكلامِ. ألا تَرَى أنّكَ تقولُ: «في الدارِ زيدٌ»، وقد تمَّ كلامُكَ.[٧] وإذا لم يَتمَّ كلامُكَ فليسَ إلاّ الرفعُ: بكَ زيدٌ مأخوذٌ، وإليكَ محمدٌ قاصدٌ. ألا تَرَى أنّكَ إذا قلتَ: «بك زيدٌ» لم يكنْ كلاماً، حتّى تقولَ «مأخوذٌ». قال[٨]

---

(١) في الأصل: لا تَقتُلِ.

(٢) يا خال: ترخيم يا خالد.

(٣) الإفصاح ص ٣٠٥ و ٣٦٣. والخوان: ما يؤكل عليه.

(٤) يا راز: ترخيم يا رازيّ. وهو منسوب إلى الريّ.

(٥) من ب.

(٦) ق: بخبر.

(٧) ق: «الكلام» وتحتها: كلامك.

(٨) سقط حتى «فقر» من النسختين.

الشاعر:[1]

يَقُولُونَ: فى حَقْوَيكَ ألفانِ دِرهماً وألفانِ دِيناراً فما بكَ مِن فَقْرِ

والرفع على فقدان[2] الناصب

مثلُ قولِ[3] اللهِ، عزَّ وجلَّ، في «البقرة»:[4] (وإذْ أخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إسرائيل، لا تَعبُدُونَ إلاّ اللهَ). معناه: ألاّ[5] تَعبدوا. فلمّا أسقطَ حرفَ الناصبِ رفَعَ[6]، فقال: لا تعبدونَ. ومثلُه[7]، في «البقرة»:[8] (وإذْ أخَذْنا مِيثاقَكُمْ، لا تَسفِكُونَ دِماءكُمْ). معناه: ألاّ تَسفكوا. فلمّا أسقطَ حرفَ[9] الناصب رَفعَ.[10]

قال طرفة بن العبد:[11]

---

(١) الحقو: الخاصرة. ويريد ما على الحقوين من حزام.

(٢) ب: فقد.

(٣) ق: كقول.

(٤) الآية ٨٣. وزاد هنا في ب: «وإذ أخَذْنا منَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ». وهو من الآية ٧ من الأحزاب.

(٥) ب: بألاّ.

(٦) في الأصل: «رفعه». ب: ارتفع.

(٧) في النسختين: وقوله.

(٨) الآية ٨٤.

(٩) ق: سقط حرفُ.

(١٠) في النسختين: ارتفع.

(١١) شرح القصائد العشر ص ١٣٢ والكتاب ١: ٤٥٢ ومجالس ثعلب ص ٣٨٣ والمقتضب ٢: ٨٥ و ١٣٦ والمحتسب ٢: ٣٣٨ وشذور الذهب ص ١٥٣ وأمالي ابن الشجري ١: ٨٣ والإنصاف ص ٥٦٠ وشرح المفصل ٢: ٧ و ٤: ٢٨ و٨: ٥٢ والمغني ص ٤٢٩ و ٧١٣ وابن عقيل ٢: ١٢٨ والهمع ١: ٥ و ١٧٥ و ٢: ١٧ و الدرر ١: ٣ و ١٥٢ و ٢: ١٢ والعيني ٤: ٤٠٢ والخزانة ١: ٥٧ و ٣: ٥٩٤ و ٦٢٥. وفي النسختين: «قال الشاعر... أخضرُ». وفي الأصل: «مخلد». والوغى: الحرب.

ألا أيُّهـذا اللاّئِمي، أَحْضُـرَالوَغَـى .
وأنْ أشهَدَ اللّذاتِ، هلْ أنتَ مُخْلِدِي؟

معنـاد : أن أحضُرَ الوغى[1] . وقال[2] : نَصبَ بإضمارِ « أنْ » والدليلُ على ذلك « وأنْ أشهدَ اللّذاتِ » . وقال آخرُ :[3]

خُذِي العَفْوَ مِنّي تَستَدِيمِي مَوَدَّتِي ولا تَنطِقِي في سَورتِي حِينَ أغضَبُ

فإنِّي رأيتُ الحُبَّ، في الصَّـدْرِ، والأذَى
إذا اجتَمَعا لَم يَلْبَثِ الحُبُّ، يَـذهَـبُ

على معنـى : أنْ يَذهبَ . فلمّا نُزِعَ[4] حرفُ الناصبِ ارتفعَ .[5]
وأما قولُه،[6] عزَّ وجلَّ :[7] (ولا تَستَعجِلْ . لَهُمْ - كأنَّهُم، يَومَ

---

(١) ق: « أن أحضره ». ب: أن أحضر .

(٢) سقط حتى « اللذات » من النسختين .

(٣) جعل الشاهد مع التعليق عليه في النسختين بعد التعليق على الآية التالية. والبيتان لشريح القاضي. الوحشيات ص ١٨٥ وعيون الأخبار ص ٣ : ١١ وحماسة الخالديين ٢ : ٢٧٤ وتزيين الأسواق ص ١٥٠ والموشى ص ٩٤ والأغاني ١٨ : ١٢٨ وشواهد الكشاف ص ٣٢٩ والبحر ٢ : ١٥٨ وديوان المعاني ٢ : ١٧١ ونهاية الأدب ٤ : ٢٠٤ وصبح الأعشى ١٤ : ٢٧٠ واللسان (عفو).

(٤) ب: أسقط .

(٥) ق: الحرف الناصب رفع .

(٦) ق: قول الله .

(٧) الآية ٣٥ من الأحقاف. وسقط « ولا تستعجل لهم كأنهم » من الأصل و ب. ق: « فلا تستعجل » .

يَرَونَ ما يُوعَدُونَ، لَم يَلبَثُوا إلاّ ساعةً مِنْ نَهارٍ - بَلاغٌ) فرَفعَ[1] «بلاغاً»، على أنّه[2] خبرُ الصِّفةِ. [معناه: فلا تَستعجلْ لهم بلاغٌ][3].

والرفع بالصَّرف[4]

قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[5] (ولا تَمنُنْ تَستكثِرُ). ذكرَ النَّحويُّون أنّ معناه: ولا تَمنُنْ مُستكثِراً. فصَرَفَ من منصوبٍ إلى مرفوعٍ. ومثلُه: (ثُمَّ نَرْهُمْ[6]، في خَوضِهِمْ، يَلعَبُونَ) [معناه: ثم نَرْهم[7] في خوضِهم][8] لاعبينَ. فصَرَفَ من النصبِ إلى الرفعِ.[9] لولا ذلكَ لكانَ «يَلْعَبُوا» جزماً، على جوابِ الأمرِ. ومثلُه: (فذَرُوها، تأكُلْ[10] في أرْضِ اللهِ). ومَن يَقرؤُها

---

(١) في النسختين: رفع.

(٢) ق: لأنه.

(٣) من ق. وانظر البحر ٨: ٦٩ وآخر الورقة ٤٠.

(٤) في النسختين: من الصرف.

(٥) الآية ٦ من المدثر.

(٦) الآية ٩١ من الأنعام. وفي النسخ: «فذَرْهم». وانظر منتصف الورقة ٤٦ وأوائل الورقة ٤٨.

(٧) في النسختين: فذرهم.

(٨) من النسختين. وفي الأصل: «أي». وانظر البحر ٤: ١٧٨.

(٩) ق: من منصوب إلى مرفوع.

(١٠) الآيتان ٧٣ من الأعراف و ٦٤ من هود. وفي الأصل و ق: «تأكلُ». وانظر الورقة ٤٦.

بالرفعِ[1]، أي: آكلةً، فصَرَف[2] [من النصب][3] إلى الرفعِ.
ومثلُه قولُ الشاعر:[4]

متَى تأتِنا تُلمِمْ بنا في ديارِنا تجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجا/ ٣٣

وقال آخرُ:[5]

مَتَى تأتِهِ تَعشُو إلى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عِندَها خيرُ مُوقِدِ

رفَعَ «تعشو»[6]، على معنى: تأتِه عاشياً. [فصَرفَ من النصب إلى الرفعِ][7]. ولولا ذلك لكان «تعشُ» على المجازاة، جزم[8]

وأما قولُ الأعشى، وليسَ من هذا النوعِ:[9]

لَقد كانَ في حَول ثَواءٍ ثَوَيتَهُ تَقَضِّي لُباناتٍ، ويَسأمَّ سائمُ

---

(١) سقط «ومن يقرؤها بالرفع» من ق.

(٢) ق: فصرفه.

(٣) من ق.

(٤) عبيد الله بن الحر. الكتاب ١: ٤٤٦ والمقتضب ١: ٦٦ والإنصاف ص ٥٨٣ وشرح المفصل ٧: ٥٣ و ١٠: ٢٠ والهمع ٢: ١٢٨ والدرر ٢: ١٦٦ والأشموني ٣: ١٣١ والخزانة ٣: ٦٦٠. وسقط البيت من ق. وانظر أول الورقة ٤٨.

(٥) الحطيئة. ديوانه ص ١٦١ والكتاب ١: ٤٤٥ ومجالس ثعلب ص ٤٦٧ والمقتضب ٢: ٦٥ والجمل للزجاجي ص ٢٢٠ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٧٨ وشرح المفصل ٢: ٦٦ و ٤: ١٤٨ و ٧: ٤٥ و ٥٣ وشذور الذهب ص ٦٤ و العيني ٤: ٤٣٩. ب: «وقال أيضاً». وتعشو: تقصد في الظلام.

(٦) سقطت من ق.

(٧) من ق.

(٨) سقطت من النسختين.

(٩) ديوان الأعشى ص ٥٦ والكتاب ١: ٤٢٣ و المقتضب ١: ٢٧ و ٢: ٢٦ و ٤: ٢٩٧ والجمل للزجاجي ص ٣٨ والأزمنة والأمكنة ٢: ٣١١ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٦٣ وشرح المفصل ٣: ٦٥ والمغني ص ٥٦٠. و سقط «وليس من هذا النوع» من النسختين. ق: «ويسأمَ». و اللبانة: الحاجة.

[أرادَ أنْ يقولَ: أنْ يَسأمَ سائمٌ، فصَرفَ النصبَ إلى الرفعِ، فقال: ويَسأمُ][1]. وقال بعضُهم: نصَبَ: «ويسأم» على إضمارِ «أنْ»، [فصَرفَ إلى النصبِ، لأنّ][2] معناه: وأنْ يَسأمَ.

والرفع بالحمل على الموضع

كقول الشاعر:[3]

ولمّا يَجِدْ إلاّ مُناخَ مَطِيّةٍ تَجافَى بها زَوْرٌ، نَبِيلٌ، وكَلْكَلُ
ومَفْحَصَها عَنها الحَصا بجِرانِها ومَثْنَى نَواجٍ، لم يَخُنْهُنَّ مَفصِلُ[4]

وسُمْرٌ ظِماءٌ، واتَرَتْهُنَّ بَعدَما
مَضَى هَجْعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ، ذُبَّلُ[5]

رَفعَ «سُمراً» ولم يَنسِقه على الاستثناء، لأنّه حَملَه على المعنى. لأنّكَ إذا قلتَ: لم أرَ في البيتِ إلاّ رَجلَينِ، فهو في المعنى:[6]

---

(١) من النسختين.

(٢) من ق.

(٣) كعب بن زهير. ديوانه ص ٥٢ ـ ٥٤ والكتاب ١ : ٨٨. والرواية: «فلم يَجِدا». والضمير يعود على غراب وذئب ذكرهما قبل. وفي الأصل: «بجافاتها» ق: «لحافاتها». ب: «بجافاته». والمناخ: موضع الإناخة. والزور: ما بين الذراعين من الصدر. والنبيل: المشرف الواسع. والكلكل: ما بينَ الترقوتين.

(٤) في الأصل: «ومُفحصُها». ق: «ومَفحصُها». والنصب هو الوجه لأن الشاهد في البيت التالي، وبينه وبين هذا البيت بيت آخر أسقطه المؤلف. والمفحص: موضع الفحص. والجران: ما ولي الأرض من العنق. والمثنى: موضع الثني. والنواجي: جمع ناجية. وهي القائمة السريعة.

(٥) في الأصل: «زُمَّلُ». وأراد بالسمر: البعرات. والظماء: جمع ظامئة. وهي اليابسة. وواتر: تابع. والذبل: جمع ذابلة. وهي الضامرة الجافة.

(٦) ب: فالمعنى.

في البيت رَجلان .[1] وعلى هذا، قال الشاعر:[2]

بادَتْ، وغَيَّرَ آيَهُنَّ علَى البِلَـى إلاّ رَواكِدُ، جَمْرُهُـنَّ هَبـاءُ
ومُشَجَّجٌ، أمّـا سَـواءُ قَـذالِهِ فبَدا، وغَيَّرَ سارَهُ المَعْـزاءُ[3]

فرَفعَ. وكانَ حَدُّه النصبَ على الاستثناء، كما تقول: فَنِيَ المالُ إلاّ أقلَّـــه. ولكنّه[4] رَفعَه[5] على المعنى، لأنّكَ تُريدُ: بَقِيَ أقَلُّه[6]. وسارُه بمعنى[7]: سائرُه.

وأما قولُ الفرزدق [بنِ غالبٍ]:[8]

إلَيكَ أميرَ المُؤمِنِينَ رَمَتْ بنـا هُمُومُ المَنَى والهَوْجَـلُ المُتعَسِّـفُ
وعَظٌّ زَمانٍ يابنَ مَرْوانَ لَم يَـدَعْ مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ[9]

---

(١) في الأصل: لم أر في البيت رجلين.

(٢) الكتاب ١: ٨٨ وشرح أبياته ١: ٢٦٢ واللسان (شجج) والإفصاح ص ٨١. وفي النسختين: «مع البلى». وفي الأصل: «رواكدَ». والآي: جمع آية. وهي علامات الدار وآثارها. والبلى: تقادم العهد. والرواكد: جمع راكدة. وهي الأثفية الثابتة.

(٣) في الأصل: «ومُشَجّجٌ أما سواد». والمشجج: الوتد. والسواء: الوسط. والقذال: أعلى الوتد. والمعزاء: الأرض الغليظة ذات الحجارة.

(٤) ب: ولكن.

(٥) ق: رفع.

(٦) في الأصل: «فني». ب: في أوله.

(٧) سقطت من ق.

(٨) ديوان الفرزدق ص ٥٥٦ وطبقات فحول الشعراء ص ١٩ والجمل للزجاجي ص ٢١٣ والخصائص ١: ١٩٩ والمحتسب ١: ١٨ و ٢: ٣٦٥ والإنصاف ص ١٨٨ وشرح المفصل ١: ٣١ و ١٠: ١٠٣ والخزانة ٢: ٣٤٧. وما بين معقوفين من ب. والهوجل: البطن الواسع من الأرض. والمتعسف: الذي يُسلك بلا علم ولا دليل.

(٩) في الأصل: «وعظٌ». وفي الحاشية: صوابه «وعضٌّ». وفي النسختين: «وعضّ». وقال الخليل: «العض كله بالضاد إلا عظ الزمان والحرب». الخزانة ٢: ٣٥٠.

حَمَلَه[1] على المعنى، فرَفعَه[2]، لأنّ معناه: بَقِيَ، من المالِ، مُسحَتٌ أو مُجلَّف.[3] والمُسْحتُ: المُهْلَكُ[4]. والمُجلَّفُ: المستأصَلُ.[5] مِن قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ[6]: (فيُسْحِتَكُمْ[7] بعَذاب) أي: يُهلِكَكُم. ومعنى[8] «لم يَدَعْ»[9]: لم [يَبقَ][10] إلاّ مُسحَتٌ. ومن روى: «مُسْحِتٌ ومُجلِّفٌ»[11] بكسرِ الحاءِ، واللام [في «مُجلِّف»].[12] فإنّه رَفعَه على الموالاةِ، لأنّه جَعلَ «إلاّ» بمنزلةِ الواو. كأنّه قال: وَعَظٌ[13] زمانٍ أذهَبَ ما لَنا،[14] ومُسحِتٌ ومُجلِّفٌ من الزمان، أي: مُهلِكٌ[15]. ومنه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[16]: (لئلاّ يَكُونَ لِلنّاسِ علَيكُمْ حُجّةٌ، إلاّ الّذِينَ

---

(١) في النسختين: حمل.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) في الأصل و ق: ومجلف.

(٤) في الأصل: فالمسحت المهلِك.

(٥) ق: المستأصِل.

(٦) ق: تعالى.

(٧) الآية ٦١ من طه. وفي الأصل و ق: «فيَسحَتكم». وهي قراءة. البحر ٦: ٢٥٤.

(٨) سقطت الواو من ق.

(٩) زاد هنا في ق: معناه.

(١٠) من ق.

(١١) ق: «أو مُجلَّفٌ». وسقط منها «ومن روى مسحت».

(١٢) من ب.

(١٣) في النسخ: وعض.

(١٤) في الأصل: «أذهب بمالنا». ب: ذهب بمالنا.

(١٥) سقط «أي مهلك» من النسختين.

(١٦) ق: عز وجل.

ظَلَمُوا مِنهُمْ فلا تَخْشَوهُمْ، واخْشَون)[1]. معناه: والذين ظلَموا منهم. وقال الشاعر:[2]

مَن كانَ أسرَعَ، في تَفرُّقِ فالجٍ فلَبُونُهُ جَرِبَتْ، مَعاً، وأغَدَّتِ

إلاّ كناشِرةَ، الَّذِي ضَيَّعتُمُ كالغُصْنِ في غُلَوائِهِ، المُتَنَبِّتِ[3]

أي: وكناشرةَ. و «إلاّ» في موضعِ الواو. وذلك أنّ بني مازنٍ يَزعمونَ أنّ بَني فالجٍ الذين هم في بَني سُلَيمٍ، وناشرةَ الذين هم في بَني أسدٍ، من بَني مازنٍ. ومنه[4] قول الأعشى:[5] ٣٤/

إلاّ كخارِجةَ، المُكلَّفِ نَفْسَهُ وابنَيْ قَبِيصةَ، أنْ أغِيبَ ويَشهَدا

أي[6]: وكخارجةَ.

---

(١) الآية ١٥٠ من البقرة. وسقط «واخشون» من ق. وسقط «منهم فلا تخشوهم واخشون» من ب. وحذف الياء ورد في تفسير النيسابوري ٢: ٤٦. وانظر معاني القرآن ١: ٩٠ وتفسير الطبري ٢: ١٩ - ٢١ وتفسير الرازي ٤: ١٣٧ - ١٣٩ والكشاف ١: ٣٢٣ والبحر المحيط ١: ٤٤٢ وتفسير القرطبي ٢: ١٧. وانظر الورقة ٧٥.

(٢) عنز بن دجاجة. الكتاب ١: ٣٦٨ و ٢: ٦٩ و المقتضب ٤: ٤١٦ والحيوان ٦: ٥٠٠ ومجاز القرآن ١: ٢٨٣ و ٢: ٦١ وشرح ديوان المفضليات ص ٢٠٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٣٧ وشرح ديوان أبي تمام ١: ٢١ والمخصص ٦: ٦٨ واللسان والتاج (فلج) و (نبت). وفالج: ابن مازن بن مالك من بني عمرو بن تميم، أساء إليه بعض بني مازن فلحق ببني ذكوان. واللبون: الناقة ذات اللبن. وأغد: صار فيه غدة.

(٣) ق: «كياسرٍ» هنا وفيما يلي. والغلواء: الماء والارتفاع. والمتنبت: الثابت النامي. وكان بنو مازن قد ضيقوا على ناشرة حتى لحق ببني أسد.

(٤) ق: ومثله.

(٥) ديوان الأعشى ص ٢٨١ والمقتضب ٤: ٤١٨ وسر الصناعة ١: ٣٠٢ وشرح ديوان المفضليات ص ٢٠٩. وفي الأصل: «أن تغيب وتشهدا». ق: «وتسهدا». وخارجة: رجل من بني شيبان.

(٦) سقط حتى «بفعلها» من النسختين.

وقال آخرُ:[1]

نَهدِي الخَمِيسَ نِجاداً في مَطالِعِها إمّا المِصاعَ، وإمّا ضَرْبةٌ رُغُبُ

حَملَ« الضربةَ » على المعنى فرَفعَها ، ولم يَعطِفها على « المصاع » فيَنصبَها . كأنّه قال: وإمّا أنْ تكونَ ضَربةٌ رُغُبٌ.

★ ★ ★

وأما قولُ الأعشى[2]:

إنْ كُنتَ أعجَبتَنِي فـالآنَ أعَجبَني قَتْلَ الغُلامانِ ، بالدَّيمُومةِ البِيدِ

فإنّه أرادَ : ما قَتَلَـهُ الغُلامـانِ . فـرَخَّـمَ الهاء، وسَكّـنَ التـاء لتحرُّك[3] اللامِ ، ورَفعَ « الغلامينِ » بفِعلِها.

والرفع بالبِنْية

مثلَ: حَيثَ، وقَطُّ. لا يَتغيّرانِ عن الرفعِ ، على كلّ حالٍ . وكذلكَ: قَبْلُ، وبَعْدُ، إذا كانا[4] على الغايةِ. وفي[5] لغةِ بعضِهم « حيثَ » بالفتح، لأنّ الفتحةَ أخفُّ الحركاتِ. وقالوا: حَيثُ، وحَوثُ.

فما كانَ مفتوحاً فهو على القياسِ. وأما المضمومةُ كأنّهم تَوهّموا هذه الضمةَ التي في هذا الجنسِ، الذي لا يَجري فيه

---

(١) مزاحم العقيلي. الكتاب ١ : ٨٧. واللسان (مصع). وفي الأصل: « رعب » هنا وفيما يلي. والمصاع: المضاربة بالسيوف. والرغب: الواسعة.

(٢) في الأصل: « فالآن أعجبتَني ». والديمومة: الأرض يدوم بعدها. والبيد: جمع بيداء. وهي الفلاة. وقد وصف المفرد بالجمع للمبالغة.

(٣) في الأصل: لتحول.

(٤) ق: كان.

(٥) سقط حتى « فاعرف موضعها » من النسختين.

الإعراب... متحرّكٌ[1] الوسَطِ سَكّنوه إذ[2] لم يَجتمعِ الساكنان. وذلك مثلُ: نَعَمْ، وأجَلْ، وكَمْ، وهلْ، ومَنْ. وإنّما سَكّنوه، لأنّه حرفٌ جاء لمعنىً، وليس باسمٍ فيكونَ فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً، فيَدخلَه الإعرابُ. وإذا كانَ الحرفُ المتوسِّطُ منه ساكناً[3] حُرِّكَ بالفتحِ، لئلاّ يَسكنا، مثلُ: أينَ، وكيفَ، وليتَ، وأنَّ، وحيثَ، وأشباهِ[4] ذلك. فاعرفْ موضعَها.

والرفع بالحكاية

كلُّ شيءٍ من القولِ فيه الحكايةُ فارفعْ، نحوَ قولكَ: تَملتُ عبدُ اللهِ صالحٌ، وقلتُ الثوبُ ثوبُكَ. قال اللهُ جلَّ ذِكره[5]: (سَيَقُولُونَ ثَلاثةٌ رابعُهُمْ كَلْبُهُمْ). وقال[6]: (ولا تَقُولُوا ثَلاثةٌ)،[7] (وقُولُوا حِطَّةٌ). فإذا أوقعتَ عليه الفِعلَ[8] فانصِبْ[9]، نحوَ قولكَ: قلتُ خيراً، قلتُ شَرّاً. نصَبتَ لأنّه فِعلٌ واقعٌ.[10]

---

(١) كذا. وفي الكلام انقطاع.

(٢) في الأصل: إذا.

(٣) في الأصل: ساكنة.

(٤) في الأصل: وأنّى وحيثُ وأشباهُ.

(٥) الآية ٢٢ من الكهف. ق: «قال الله عز وجل»، ب: وقوله.

(٦) الآية ١٧١ من النساء. وفي الأصل: وقوله.

(٧) الآيتان ٥٨ من البقرة و ١٦١ من الأعراف.

(٨) ق: القول.

(٩) ب: نصبت.

(١٠) ب: بإيقاع الفعل عليه.

والحروفُ التي يُحكَـى بها أربعـةٌ[1]: سَمِعـتُ، وقَـرأتُ، ووَجَدتُ، وكَتبتُ[2]. قال ذو الرمة:[3]

سَمِعتُ: النّاسُ يَنتَجِعُونَ بَحْراً فقُلتُ لِصَيدَحَ: انتَجِعِـي بِلالا

ويُروي: «يَنتَجعُونَ غَيثاً». ويُروى: «وَجَدتُ: النّاسُ».[4]

رَفعَ [«النّاسُ»][5] على الحكايةِ. وقال آخرُ:[6]

وَجَدْنـا في كِتـابِ بَنِـي تَمِيمٍ: أحَقُّ الخَيلِ بالرَّكضِ المُعـارُ

رَفعَ «أحقُّ» على الحكاية. ولولا ذلكَ لكانَ نصباً، كما تقول:

٣٥ وجدتُ مالاً. وقال آخرُ: /

كَتَبتُ أبُو جادٍ وخَطَّ مُرامِـرٍ وخَرَّقتُ سِرْبالاً ولَستُ بكاتِبِ

★ ★ ★

---

(١) ق: أربع.

(٢) ق: وجدت وعلمت وقرأت وسمعت.

(٣) ديوان ذي الرمة ص ٤٤٢ والمقتضب ٤: ١٠ والكامل ص ٢٥٩ والجمل للزجاجي ص ٣١٥ والأشموني ٤: ٩٣ واللسان (صدح) و (نجع) والخزانة ٤: ١٧. وفي الأصل و ب: «صخراً». ق: منتجعون عيناً.

(٤) سقط «ويروى ينتجعون.. الناس» من النسختين.

(٥) من ق.

(٦) بشر بن أبي خازم. ديوانه ص ٨٧ والكتاب ٢: ٦٥ والمقتضب ٤: ١٠ والكامل ص ٢٥٩ وشرح ديوان المفضليات ص ٦٧٦ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٣٩ ومجمع الأمثال ١: ٢٠٣ والخزانة ٤: ١٧. ب: «قال الشاعر». والمعار: السمين.

(٧) معاني القرآن ١: ٣٦٩ والمزهر ٢: ٢١٥ و ٢١٨ وصبح الأعشى ٣: ٩ واللسان (مرر). وفي الأصل: «وخطّي مرامرٍ». ق: وخطٌّ.

وكلَّما استَفهمتَ فارفَعْ بالحكايةِ[1]، ما لم تَجىء بالتاء. فإذا جئتَ بالتاء فانصِبْ. فإنّه[2] بمنزلةِ: تَظُنُّ، وتَرَى. أما الرفعُ فمثلُ[3] قولكَ: أقلتَ عبدُ اللهِ خارجٌ؟ فيمَ قلتَ الناسُ خارجونَ؟ بكم قلتَ الثوبان؟ فإذا جاءتِ التاءُ فانصِبْ[4]، نحوَ قولكَ: أتقولُ زيداً عالماً؟[5] أتقولُ[6] الناسَ خارجينَ؟ قال الشاعر:[7]

أنَوّاماً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ قَعِيدُ أبِيكَ، أمْ مُتَناوِمِينا؟

نصَبَ «نوّاماً» و «بَني» بـ «تَقولُ»[8]. وقال آخرُ:[9]

مَتى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِما يَلحَقْنَ أمَّ غانِمٍ، وغانِما؟

نصَبَ «القلصَ الرَّواسما»[10]، لما أدخلَ التاء. وقال[11] آخر:[12]

---

(١) ق: في الحكاية.

(٢) ب: لأنه.

(٣) ب: فأما الرفع فنحو.

(٤) ب: فإذا جئت بالتاء نصبت.

(٥) ب: خارجاً.

(٦) سقطت الهمزة من الأصل.

(٧) الكميت. الكتاب ١: ٦٣ والمقتضب ٢: ٢٤٩ وشرح المفصل ٧: ٧٨ وشذور الذهب ص ٣٨١ والهمع ١: ١٥٧ والدرر ١: ١٤٠ والأشموني ٢: ٣٧ والعيني ٢: ٤٢٩ والخزانة ١: ٤٢٣ و ٤: ٢٣. وقعيد أبيك أي: صاحب أبيك قسمي. والصاحب هنا هو الله سبحانه وتعالى. والقسم به.

(٨) ب: فنصب نواماً برجوع الفعل.

(٩) هدبة بن خشرم. الشعر والشعراء ص ٦٧٢ والجمل للزجاجي ص ٣١٥ وشذور الذهب ص ٣٧٩ والهمع ١: ١٥٧ والدرر ١: ١٣٩ والأشموني ٢: ٣٦ والعيني ٢: ٤٢٧. والقلص: جمع قلوص. وهي الناقة الفتية. والرواسم. جمع راسمة. وهي المسرعة.

(١٠) سقط «القلص الرواسما» من ق.

(١١) سقط حتى «تظن» من النسختين.

(١٢) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ص ٣٩٤ والكتاب ١: ٦٣ والمقتضب ٢: ٢٤٩ والجمل للزجاجي ص ٣١٤ وشرح المفصل ٧: ٧٨ والعيني ٢: ٤٣٤ والخزانة ١: ٤٢٣.

أمّا الرَّحِيلُ فـدُونَ بَعْـدِ غَـدٍ فمَتَى تَقُـولُ الدّارَ تَجمَعُنـا؟

نصَـــبَ «الدارَ» على معنى: تَظُنُّ.

وأما قولُ الشاعر[1]:

فقالَتْ: حَنانٌ، ما أتَى بكَ هٰهُنا؟ أذُو نَسَبٍ، أم أنتَ بالحيِّ عـارِفُ؟

يُـــريـــدَ: أمرِي وأمرُكَ حَنانٌ. لولا ذلكَ لنَصبَه. وأما قولُ الآخر:[2]

حَنانَـي رَبِّنـا، ولَـهُ عَنَونا نُعـاتِبُـهُ لَئـنْ نَفَعَ العِتـابُ

فإنّـه أرادَ: تَحنَّنَ ربُّنا مرّةً بعدَ أُخرى. والتحنُّنُ: الرَّحمةُ. يقولُ:[3] ارحمْنا رَحمةً بعدَ رحمةٍ.

وأما قولُ الآخرِ[4]:

يَشكُو، إلَيَّ، جَمَلِي طُولَ السُّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ، فكِلانـا مُبْتَلَـى

[فإنّه][5] رفَعَ «صَبراً»، لمّا وَصفَه[6]، فقال: صَبرٌ جَميلٌ. لولا

---

(١) منذر بن درهم. الكتاب ١: ١٦١ و ١٧٥ والمقتضب ٣: ٢٢٥ ومعجم البلدان (روضة المثرى) وشرح المفصل ٨: ١١ وأوضح المسالك ١: ٢١٧ والهمع ١: ١٨٩ والدرر ١: ١٦٣ والأشموني ١: ٢٢١ واللسان (حنن) والعيني ١: ٣٥٩ والخزانة ١: ٢٧٧. وفي الأصل و ق: «فقلتُ». ب: «قالتْ». والحنان: الرحمة.

(٢) الحارث بن كلدة. أمالي ابن الشجري ١: ٨. وانظر ديوان أمية بن أبي الصلت ص ٥٤ والمحتسب ٢: ٢٠ و المخصص ١٢: ٢١٥ واللسان (حتم) والعيني ٤: ٦٠ وديوان جرير ص ١٠٢٠ والأمالي ٢: ١١٦. وفي الأصل و ق: «ربُّنا». ق: «يعاتبه». ب: «ليرتفع». وعنا: خضع وذل.

(٣) سقط حتى «بعد رحمة» من النسختين. وفي الأصل: تقول.

(٤) الكتاب ١: ٦٢ وأمالي المرتضى ١: ١٠٧ وسر الصناعة ١: ٤٦٣ وشروح سقط الزند ص ٦٢٠ والأشموني ١: ٢٢١ والبحر ٥: ٢٨٩.

(٥) من ق.

(٦) ق: وصفته.

ذلكَ لنصبَ «صبراً»، على الأمرِ[1]. يقولُ[2]: أمرِي وأمرُكَ صبرٌ جميلٌ.

قال طرفة:[3]

أبا مُنذِرٍ أفنَيتَ فاستَبْقِ بَعضَنا
حَنانَيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أهوَنُ مِن بَعْضِ

كأنّه قال: رَحمتَيكَ، لأنَّ التحنُّن من الرحمة، أي: ارحَمْنا رحمةً بعد رَحمةٍ.

وأما قولُكَ: «لبَّيكَ» إنّما يُريدونَ: قُرْباً ودُنُوّاً، [على معنَى: إلبابٌ بعد إلبابٍ، أي: قُربٌ بعدَ قُربٍ. فجَعلوا بدلَه «لبَّيكَ»][4]. ويقالُ[5]: ألَبَّ الرَّجُلُ بمكانِ كذا وكذا، أي: أقامَ.

وكانَ الوجهُ أنْ تقولَ[6]: «لَبَّيْتُكَ»، لأنهّم[7] شَبَّهوا ذلكَ باللَّبَب.[8] فإذا اجتمعَ في الكلمةِ حرفانِ غَيَّروا الحرفَ الأخيرَ، كما قال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[9] (وقَد خابَ مَن دَسّاها). والأصلُ: دَسَّسَها.

---

(١) ق: المصدر.

(٢) في الأصل و ق: تقول.

(٣) ديوان طرفة ص ٤٨ والكتاب ١: ١٧٤ والمقتضب ٣: ٢٢٤ ودلائل الإعجاز ص ٣٠١ وشرح المفصل ١: ١١٨ والهمع ١: ١٩٠ والدرر ١: ١٦٥. ق: «ومنه قول طرفة». وأبو منذر: عمرو بن هند.

(٤) من ق.

(٥) سقط حتى «وأقمت» من النسختين.

(٦) في الأصل: أن يقول.

(٧) في الأصل: إلاّ أنهم.

(٨) اللبب: ما يشد في صدر الفرس ليمنع تأخر السرج.

(٩) الآية ١٠ من الشمس.

فقالوا: «لَبَّيكَ»: قَرُبتُ وأقَمتُ.

وإذا قالوا «أنا لَبٌّ»[1] فإنّما يُريدونَ: قَرِيبٌ[2] منكَ، مرّةً واحدةً. وإذا قالوا «لَبَّيكَ» أرادوا: أنا قَرِيبٌ منكَ أنا قَرِيبٌ منكَ، مرّتينِ[3]. قال الشاعر:[4]

٣٦ دَعَوتُ، لِما نابَني، مِسْوَراً فلَبَّى، فلَبَّيْ يَدَي مِسوَرِ /

والرفع بالتحقيق

قولُهم: لا رَجلَ إلاّ زيدٌ، ولا إلٰه إلاّ اللهُ. رَفعتَ اسمَ «الله»[5] و«زيداً»، على التحقيق، ولأنّه لا يَجوزُ أن تَسكتَ دونَ تَمامِه. ألا تَرَى أنّكَ إذا قلتَ «لا رَجلَ»[6] لم يكنْ كلامُك تامّاً[7]، حتّى تقولَ «إلاّ زيدٌ».

★ ★ ★

---

(١) في الأصل: «يالبْ». ق: «لبّى». ويقال: «لَبٌّ». انظر الكتاب ١: ١٧٦ واللسان والتاج (لبب) والخزانة ١: ٢٧٠.

(٢) في الأصل: قربت.

(٣) في الأصل: وإذا قالوا لبيك أنا قريب أنا قريب مرتين.

(٤) رجل من بني أسد. الكتاب ١: ١٧٦ والمحتسب ١: ٧٨ و ٢: ٢٣ وشرح المفصل ١: ١١٩ والبحر ٥: ٤٠٩ و ٧: ٥١٣ والمغني ص ٦٤٠ وشرح شواهده ص ٣٠٧ وابن عقيل ٢: ٩ والهمع ١: ١٩٠ و الدرر ١: ١٦٥ والأشموني ٢: ٢٥١ واللسان والتاج (لبب) والعيني ٣: ٣٨١ والخزانة ١: ٢٦٨. والبيت في الأصل بعد «قربت وأقبت».

(٥) زاد هنا في ب: تبارك ربنا وتعالى.

(٦) في الأصل: لا رجلُ.

(٧) في النسختين، لم يكن كلاماً.

وأما قولُ الأعشى:[1]

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخُوهُ لَعَمْرُ أبِيكَ، إلاّ الفَرْقَدانِ

رَفْعَ «الفرقدين»، لأنّه أرادَ: والفَرقدانِ يَفترقان. فجَعلَ «إلاّ»[2] تحقيقاً. وقال بعضُهم: «إلاّ» في موضعِ[3] الواو، ومثلُه قولُ[4] اللهِ تعالى[5]، في «يونس»:[6] (فلَولا كانَتْ قَرْيةٌ آمَنَتْ، فنَفَعَها إيمانُها، إلاّ قَومَ يُونُسَ، لَما[7] آمَنُوا). معناه: فهلاّ كانتْ قريةٌ آمنَتْ فنَفعَها إيمانُها، إلاّ قومَ يونسَ، أي: وقومَ يونسَ، لمّا آمَنوا. و «إلاّ» في موضعِ الواو. وإنّما نَصبَ «قومَ يُونُس» لأنّ «إلاّ» بمعنى: لكنَّ[8] قَومَ يُونسَ. لأنّ «إلاّ» تحقيقٌ، و «لكنَّ» تحقيقٌ. ومثلُه [قولُه، جلَّ ذِكره]:[9] (طه،

(١) كذا في الأصل. وفي النسختين: «قول الشاعر». والبيت لعمرو بن معد يكرب أو حضرمي ابن عامر أو سوار بن المضرب. ديوان عمرو ص ١٨١ والإفصاح ص ٣٧٤ والكتاب ١: ١٣٧ والمقتضب ٤: ٢٠٩ والكامل ص ٧٦٠ وحماسة البحتري ص ٢٣٤ والمؤتلف والمختلف ص ٨٥ وأمالي المرتضى ٢: ٨٨ والإنصاف ص ٢٦٨ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٩ و المفصل ص ٣٢ وشرحه ٢: ٨٩ والممتع ص ٥١ و الأزهية ص ١٨٢ ومجاز القرآن ١: ١٣١ والمغني ٧٦ وشرح شواهده ص ٢٦٦ وتفسير القرطبي ٩: ١٠١ والتبيان ٦: ٦٩ و٧: ٢٣٩ والجنى الداني ص ٥١٩ والهمع ١: ٢٢٩ والدرر ١: ١٩٤ والأشموني ٢: ١٥٧ والخزانة ٢: ٥٢ و ٤: ٧٩. والفرقدان: نجمان متلازمان قريبان من القطب. وانظر الورقة ٧٥.

(٢) زاد هنا في ب: في موضع الواو وجعل إلاّ.

(٣) ق: بمعنى.

(٤) ق: «كقول». ب: قال.

(٥) ب: عز وجل.

(٦) الآية ٩٨.

(٧) سقط حتى «موضع الواو» من ب، وحتى «وإنما نصب» من ق.

(٨) ق: «قوم يونس لأن المعنى لكن». ب: قوم يونس بمعنى لكن.

(٩) الآيات ١-٣ من طه. وما بين معقوفين من ق.

ما أنْزَلْنا علَيكَ القُرآنَ لِتَشْقَى، إلاّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى). نَصبَ «تذكرةً»[1] على معنى: لكنَّ تذكرةً.[2] إذ[3] كانَ من حروفِ التحقيقِ. ومَن قرأ «تَذْكِرةٌ» بالرفعِ أرادَ: إلاّ أنْ تكونَ[4] تذكرةٌ. عن الفرّاء.[5]

وأما قولُ الشاعرِ[6]:

إذا لَقِيَ الأعداءَ كانَ خَلاتَهُمْ
وكَلْبٌ علَى الأدنَينَ، والجارِ، نابِحُ

أرادَ: [كانَ خلاةً للأعداءِ][7]، وهو كلبٌ على الأدنَينَ. أو قيلَ[8]: وما هو أيضاً؟ فقالَ[9]: كلبٌ على الأدنَينَ. رَفعَ[10] على الابتداء. ومثلُه قولُ الآخرِ:[11]

فَتَى النّاسِ، لا يَخفَى علَينا مَكانُهُ وضِرْغامةٌ، إنْ هَمَّ بالأمرِ أوقَعا

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) زاد هنا في ق: «عن الفراء». وانظر معاني القرآن ٢: ١٧٤.
(٣) ق: إذا.
(٤) ق: يكون.
(٥) سقط «عن الفراء» من النسختين.
(٦) الكتاب ١: ٢٥١ والإفصاح ص ٢٨٥. وفي الأصل وق: «حِلابَهُمْ». وفي حاشية ق عن إحدى النسخ: «قناهُمُ». وفي النسختين: «والزادِ نابحُ». والحلاب: اللبن. والخلاة: الرطبة من الحشيش.
(٧) من ب. وفيها: أراد بقوله كان خلاة للأعداء ثم قيل و ما هو.
(٨) ق: وهو كلب وقيل.
(٩) في الأصل: قال.
(١٠) سقطت من النسختين.
(١١) الكتاب ١: ٢٥١ والإفصاح ص ٢٨٥ واللسان (ضرغم). ق: «إن همّ بالحرب». والضرغامة: الشجاع.

يَعني: وهو ضرغامةٌ[١]

و «لولا»[٢] تكونُ في معنى «هلاّ». وتكونُ[٣] في معنى[٤] «إذا»[٥]، كما قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[٦]: (فلَولا إذا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ، وأنتُمْ حِينَئذٍ تنظُرُونَ). معناه[٧]: فإذا بلغتِ الحلقومَ.

وتكونُ[٣] «هلْ» في معنى[٤] «أليسَ». قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[٨]: (هَلْ في ذلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ)؟ أي: أليسَ [في ذلكَ قَسَمٌ][٩]؟ وتكونُ[٣] في معنى[٤] «قد». قال اللهُ، جلَّ ذِكره[١١]: (هَلْ أتَى، علىَ الإنْسانِ، حينٌ مِنَ الدَّهْرِ) أي: قد أتَى [على الإنسانِ][١٢].

والرفع بـ «الَّذي، ومَن وما»[١٣]

فهذه أسماءٌ ناقصةٌ، لا بدَّ لها من صِلاتٍ، ويكونُ جوابُها[١٤] مرفوعاً أبداً[١٥]. تقولُ: الذي ضَرَبَ عُمَرُو زَيدٌ[١٦]. فـ

(١) ق: أي هو ضَرغامة بالأمر أو قعا.
(٢) هذه الفقرة والتي تليها استطراد، وليستا من «الرفع بالتحقيق».
(٣) ق: يكون.
(٤) ب: بمعنى.
(٥) يريد أنها في الآية مؤكَّدة بما بعدها.
(٦) الآية ٨٣ من الواقعة. ق: «كقول الله تعالى». ب: «كقول الله عز وجل». وسقط «وأنتم حينئذ تنظرون» من الأصل و ب.
(٧) ق: أي.
(٨) الآية ٥ من الفجر. ق: «تعالى». ب: قوله عز وجل.
(٩) من النسختين. وسقط «قسم» من ق.
(١٠) ق: موضع.
(١١) الآية ١ من الإنسان. ق: «تعالى». ب: «قوله أيضاً تبارك وتعالى». وسقط «حين من الدهر» من الأصل و ب.
(١٢) من ب.
(١٣) ق: وماذا.
(١٤) زاد هنا في ب: «خبرها». وهو تفسير للجواب
(١٥) ق: أبداً مرفوعة. (١٦) ق: إلذي ضرب زيد عمرو.

« الذي » رفعٌ[1] على الابتداء، و« ضَرَبَ » صلته[2]، و « عمرٌو » رفعٌ بفعلِه، و « زيدٌ » رفعٌ لأنه خبرُ الابتداء[3]. وتقول: الذي أكلتُ تَمْرٌ، والذي شَرِبتُ لَبَنٌ[4]. رَفعتَ « تمراً »، لأنّه خبرُ الابتداء. ومثلُه[5] قولُ اللهِ، تعالى، في « يونس »: (ما جِئتُم بِهِ السِّحْرُ)[6]، [على الخبرِ][7]، أي[8]: الذي جئتُم به السِّحْرُ.

٣٧ وأما[9] قول الشاعر:[10]/

عَدَسْ، ما لِعبّادٍ علَيكِ إمارةٌ نجوتِ، وهذا تَحمِلِينَ طَلِيقُ

معناه: الذي تحملين طليق. رفعَ، لأنه خبر « الذي ». ومثلُه:[11]، (إنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ[12] مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ)

---

(١) في الأصل: رفعَ الذي.
(٢) في الأصل: صلة.
(٣) ب: المبتدأ.
(٤) في الأصل: « قند ». والقند: عسل قصب السكر إذا جمد.
(٥) ق: خبر الذي ومنه.
(٦) الآية ٨١. ق: « السحرَ » بالفتح هنا وفيما بعد. وانظر ما يلي بعد أربع فقر.
(٧) من ق.
(٨) ب: بمعنى.
(٩) سقط حتى « خبر الذي » من النسختين.
(١٠) يزيد بن مفرغ. ديوانه ص ١١٥ والشعر والشعراء ص ٣٢٤ والمحتسب ٢: ٩٤ وأمالي ابن الشجري ٢: ١٧٠ والإنصاف ص ٧١٧ وشرح المفصل ٢: ١٦ و ٤: ٢٣ و ٢٤ و ٧٩ والمغني ص ٥١٤ وشرح شواهده ص ٢٩١ وحاشية الأمير ٢: ٨٩ والأغاني ١٨: ١٩٦ وشذور الذهب ص ١٤٧ والهمع ١: ٨٤ والدرر ١: ٥٩ والأشموني ١: ١٦٠ و ٣: ٢٠٨ والصحاح واللسان والتاج (عدس) والعيني ١: ٤٤٢ و ٣: ٢١٦ و ٤: ٣١٤ والخزانة ٢: ١٤ و ٣: ٨٩. وفي الأصل: « عَتِقتِ ». وعدس: اسم صوت لزجر البغال، أو اسم بغلة. وعباد: ابن زياد بن أبيه. وعتق: نجا وأسرع.
(١١) الآية ١٩٤ من الأعراف.
(١٢) ق: يدعون.

أي[1] : [إنّ][2] الذين[3] تدعونَ عبادٌ أمثالكم[1]. ومثلُه [أيضاً][4] : (إنَّ ما صَنَعُوا كَيدُ ساحِرٍ)[5] . معناه: إنّ الذي صَنَعوا[6] .

وأما « ماذا » فمنهم مَن يَجعلُ « ماذا » بمنزلةِ « ما » وحدَه، فيقولُ: ماذا رأيتَ؟[7] [أي: ما رأيتَ]؟[8] فتقولُ[9]: زيداً، أي: رأيتُ زيداً، كما قال اللهُ تعالى[10]، في « النحل »: ([11] ماذا أنزَلَ رَبُّكُمْ ؟ قالُوا: خَيراً). كأنّه قالَ: أنزلَ خيراً.

ومنهم مَن يَجعلُ « ماذا » بمنزلةِ « الذي »، فيقولُ: ماذا رأيتَ؟ فتقولُ[9]: خَيرٌ، أي: الذي رأيتُ خيرٌ. قال اللهُ، تعالى:[12] (ماذا أنزَلَ رَبُّكُمْ ؟ قالُوا: أساطِيرُ الأوَّلِينَ). رَفعَ، على معنى: الذي أنزلَ [أساطيرُ الأولينَ][13]. ومنه قولُ اللهِ تعالى[14]، في

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) من ق.
(٣) في الأصل: الذي.
(٤) من ب.
(٥) الآية ٦٩ من طه. وفي الأصل: «سِحرٍ». ق: «ساحرٍ، سِحرٍ». و «سحر» قراءة. البحر ٦ :٢٦٠. وانظر ما يلي بعد فقرتين.
(٦) سقط «معناه ... صنعوا» من النسختين.
(٧) ق: رأيتَ.
(٨) من النسختين. وفي ق: رأيتُ.
(٩) في الأصل وق: فيقول.
(١٠) ب: عز وجل.
(١١) الآية ٣٠. وزاد هنا في الأصل: «وإذا قيل لهم». وهو من الآية التي سترد بعد.
(١٢) الآية ٢٤ من النحل.
(١٣) في الأصل وق: «الذي أنزل خير». وسقط «أساطير الأولين» من ب أيضاً.
(١٤) ب: قوله تبارك وتعالى.

« البقرة »: (ويَسألُونَكَ[1] : ماذا يُنفِقُونَ ؟ قُلِ : العَفْوُ)، [بالرفعِ][2]. مَعناه: الذي يُنفقونَ العفوُ[3] . قال الشاعر:[4]

أَلا تَسألانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ
أَنَحْبٌ، فيُقْضَى، أم ضَلالٌ وباطِلُ ؟

قال: « أنحبٌ »، على معنى[5] : الذي يحاولُ نَحبٌ أم ضلالٌ[6] وباطلٌ ؟

ويُقرأ: (ماذا يُنفِقُونَ ؟ قُلِ : العَفْوَ[7])، بالنصبِ[8] على[9] معنى: يُنفقون العفوَ. وهو فَضلةُ المالِ . وكذلك عفْوُ الماءِ والقِدْرِ وغيرِ ذلك : فَضلَتُه. وكذلك يجوزُ النصبُ في قوله: (ما جِئتُم بِهِ السِّحْرَ[10])، و (إنَّما صَنَعُوا كَيدَ[11] ساحِرٍ)، على إيقاع الفعلِ ، أي: صَنَعوا .

★ ★ ★

(١) الآية ٢١٩ . وسقطت الواو قبل الفعل من الأصل وق.
(٢) من النسختين. وهذه قراءة أبي عمرو. البحر ٢ :١٥٩ .
(٣) ق: « العَفْوَ». ب: بمعنى الذي ينفقون هو العفو.
(٤) لبيد. ديوانه ص ٢٥٤ والكتاب ١ :٤٠٥ ومعاني القرآن ١ :١٣٩ والمعاني الكبير ص ١٢٠١ والجمل للزجاجي ص ٣٣١ والمخصص ١٤ :١٠٣ و المغني ص ٣٣٢ و أمالي ابن الشجري ٢ :١٧١ و ٣٠٥ وشرح المفصل ٣ :١٤٩ و ٤ :٢٣ والبحر ٢ :١٤٢ واللسان (ذو) و (ذوات) و (حول) والعيني ١ :٧ و٤٤٠ والخزانة ١ :٣٣٩ و ٢ :٥٥٦ . ب: « أم غرورٌ». والنحب: النذر.
(٥) ب: فقال أنحب بمعنى.
(٦) في الأصل وب: غرور.
(٧) هذه قراءة الجمهور. البحر ٢ :٥٩ .
(٨) في الأصل : فالنصب.
(٩) سقط حتى « أي صنعوا » من النسختين. وفي ق بدلاً منه: وذلك يجوز بوقوع الفعل عليه.
(١٠) انظر معاني القرآن ١ :٤٧٥ وتفسير القرطبي ٨ :٣٦٨ .
(١١) هذه قراءة مجاهد وحميد وزيد بن علي. البحر ٦ :٢٦٠ .

وأصلُ «الَّذِي»: «ذُو»، كما قال الشاعر[1]:

إذا ما جَنَى لَم يَستَشِرْني، بِذُو جَنَى ولَيسَ يُعرِّيني الَّذِي هُوَ قارِفُ

يَعني: بالذي[2] جَنى. ومثلُه قولُ الآخرِ[3]:

فإنّ بَيتَ تَمِيمٍ، ذُو سَمِعتَ بِهِ، فِيهِ تَنَمَّتْ، وعَزَّتْ بَينَها مُضَرُ

ذو سَمعتَ أي: الذي سَمعتَ. وقال آخرُ[4]:

إذا ما أتَى يَومٌ، يُفرِّقُ بَينَنا بِمَوتٍ، فكُنْ يا وَهْمَ ذُو يَتأخَّرُ

أي: الذي يتأخَّرُ.

ثم[5] أدخلوا[6] على «ذو» الألفَ والامَ، للتعريفِ. ويُلزَمُ الياءُ[7]، كما أُلزِمتِ الكسرةُ في «هؤلاء»، في كلِّ وجهٍ.

فإذا جَمعوا زادوا على «الَّذِي» نوناً، وجعَلوه[8] اسماً بمنزلةِ اسمينِ، ضُمَّ أحدُهما إلى الآخَرِ. فأُلزِمتِ الفتحةُ التي هي أخفُّ

---

(١) ق: «هو قاربُ». ويعري: يعتزل ويترك. والقارف: المقترف.

(٢) ق: الذي.

(٣) النوادر ص ٦١ والأزهية ص ٣٠٣ والكامل ٢: ١٤٥ و أمالي ابن الشجري ٢: ٣٠٥ واللسان (ذا)، ب: وعزّتْ بيتَها.

(٤) حاتم الطائي. ديوانه ص ٨٩ وعيون الأخبار ١: ٥٠ وديوان المعاني ٢: ٢٢٣ وعبث الوليد ص ٢٥٦.

(٥) في الأصل: وإنما.

(٦) ق: «يدخل». ب: أدخل.

(٧) ق: «ويلزم الياء الفتحة». ب: وألزم الفتحة.

(٨) في الأصل: وجعلوا.

الحركاتِ[1] . ولا يتغيّرُ[2] «الَّذِينَ»[3] إلى غيرِ النصبِ، في جميعِ الحركاتِ.

وأما[4] التثنيةُ منه فإنّه مصروفٌ. تقولُ: اللَّذانِ قالا، ورأيتُ اللَّذَينِ قالا، ومَرَرتُ باللَّذَينِ قالا.

ثم جَمعوا فقالوا «الَّذِينَ» في كلّ وجه، كما قالوا في
٣٨ حَضْرَمَوتَ/ومَعديكَرِبَ.

والرفع بـ «حتى» إذا كان الفعل[5] واقعاً

قولُهم: سِرنا حتّى نَدخلُها[6] . [رفعتَ «ندخلُها»][7]، لأنّه فِعلٌ قد مضَى[8]، وهو واقعٌ. فكأنّه صُرِفَ من[9] النصبِ[10] إلى الرفعِ، ووجهُه: حتّى دَخلناها. قال امرؤ القيس:[11]

مَطَوتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ غُزاتُهُمْ وحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ

---

(١) زاد هنا في الأصل: لأن الذي من أخف الحركات.
(٢) ق: ولا تتغير.
(٣) في الأصل: «الذي». وسقطت من النسختين.
(٤) سقط حتى «ومعد يكرب» من النسختين.
(٥) سقطت من النسختين.
(٦) ق: «يدخلها»، ب: «تدخلها»، هنا وفيما يلي.
(٧) من النسختين.
(٨) في الأصل: لأنه قد مضى الفعل.
(٩) ب: لأنه مصروف عن.
(١٠) في الأصل: نصب.
(١١) ديوان امرىء القيس ص ٩٣ والكتاب ١: ٤١٧ و ٢: ٢٠٣ والمقتضب ٢: ٤٠ والجمل للزجاجي ص ٧٨ ومعاني القرآن ١: ١٣٣ وشرح المفصل ٥: ٧٩ و ٨: ٣٥ و ١٩ والمغني ص ١٣٦و١٣٨ والهمع ٢: ١٣٦ والدرر ٢: ١٨٨ والخزانة ٣: ٢٧٥. وفي النسختين: «قال الشاعر». ق: «مايُقِدْنَ». ومطا: أسرع. وقوله ما يقدن بأرسان أي: تعبت الخيل وذلت فهي تقاد بلاأرسان.

رَفـــعَ «تكلُّ»[1]، على معنى: حتّى[2] كَلَّتْ. وهو واقعٌ. وعلى هذا، يُقرأ هذا الحرفُ[3]: (وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ[4] الرَّسُولُ)، [بالرفعِ][5]، أي: حتّى قال. [وهو واقعٌ][6]. ويُقرأ بالنصبِ، [على معنى الاستقبالِ][7].

والرفع بالقَسَم

لا يكونُ[8] إلاّ بلامِ التأكيدِ، مثلُ قولِهم[9]: لَعَمْرُ اللهِ، ولَعَمْـرُكَ. قـال[10] أبـو بكـرٍ محمدُ[11] بنُ الحسنِ بنِ دُرَيـدٍ الأزديُّ[12]:

لَعَمْرُ أبِيكَ، الخَيرُ، ما رَهَطُ خِندِفٍ
تُـدافِعُهُـمْ عَنـكَ الرِّمـاحُ المَداعِسُ

---

(١) سقط «رفع تكل» من ق.
(٢) في الأصل: «قد». ب: لأنه أراد.
(٣) ب: وقول الله عز وجل.
(٤) الآية ٢١٤ من البقرة. وهذه قراءة نافع. والنصب قراءة الجمهور. البحر ٢: ١٤٠.
(٥) من ب. وفيها: بالرفع وهو بمعنى حتى قال.
(٦) من ب.
(٧) من ق. وفيها: «على معنى الاستئناف». وانظر المغني ص١٣٤. والاستئناف يقتضي الرفع. انظر الورقة ٤٨ وما سيرد بعد أسطر تحت عنوان «والرفع في الأفعال المستقبلة». ولعل الصواب: «على معنى الانتهاء». انظر البحر ٢ : ١٤٠.
(٨) ق: القسم لا يكون.
(٩) ب: قولك.
(١٠) سقط حتى «المداعس» من النسختين.
(١١) في الأصل: أحمد.
(١٢) المداعس: جمع مدعس. وهو الكثير الطعن.

وقال آخرُ:[1]

لَعَمْرُكَ ما تَدري الطَّوارِقُ بالحَصـا،
ولا زاجراتُ الطَّيرِ، ما اللهُ صانِعُ؟

رَفـعَ «لعَمرُكَ» لأنّه شَبَّهَ لامَه بلامِ الخبرِ، كقولِه جلَّ ذِكره[2]: (إنَّ الإنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، وإنَّهُ علَى ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ، وإنَّهُ لِحُبِّ الخَيرِ لَشَدِيدٌ)، و[3] (إنّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَومَئذٍ لَخَبِيرٌ).

والرفع في الأفعال المستقبلة

وهو[4] الفِعلُ المستأنَفُ، رَفْعٌ أبداً، إلاّ أنْ يقعَ عليه حرفٌ جازمٌ، أو حرفٌ ناصبٌ[5]. وعلامةُ الفعلِ المُستقبَلِ[6] أنْ يقعَ في أوّلِ الفعلِ أحدُ هذه الحروفِ الأربعةِ، وهي: الألفُ، والتاءُ، والياءُ، والنونُ. ومعناه بالألفِ: أنـا أخـرجُ، وبـالتـاءِ[7]: أنـتَ

---

(١) حميد بن ثور. ديوانه ص ١٠٦ والحيوان ٦: ٣٢٤ و ٧: ٢١ والفاخر ص ٩٨ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٥٢ والبحر ٣: ٤٢٤ واللسان (طرق). وفي الأصل: «الضواربُ بالحصا ★ ولا الزاجرات الطيرَ».

(٢) الآيات ٦-٨ من العاديات. وفي الأصل: «لقوله جل ذكره». ق: «مثل قوله تعالى». وسقطت الآيتان الأخيرتان من الأصل.

(٣) الآية ١٤ من الملك.

(٤) سقطت من ق.

(٥) في الأصل: حروف جازم أو حروف ناصب.

(٦) ق: المستأنف.

(٧) في الأصل: والتاء.

تَخرجُ، وبالياءِ[1]: هو يَخرجُ، وبالنونِ[2]: نحن نَخرجُ. فإذا وقعَ أحدُ هذه الحروفِ في أوّلِ الفعلِ كانَ رفعاً أبداً.

والرفع بشكل النفي

وهو كلُّ ما جازَ[3] فيه النصب بالنفي، ثم رَفعتَه، فهو شكلُ النفيِ، على ما قَرؤوا[4]: (فلا رَفَثٌ، ولا فُسُوقٌ، ولا جِدالٌ في الحَجِّ). [ومعناه: ليسَ رَفَثٌ، وليسَ فُسوقٌ][5].

وأما قولُ الشاعر:[6]

فلا أبَ وابناً مثلُ مَرْوانَ، وابنِهِ إذا هُوَ بالمَجْدِ ارتَدَى، وتأزَّرا

نَوَّنَ «ابناً»، لأنّه لم يجيء بـ «لا» الثانية.

وأما قولُ الآخرِ:[7]

لا نَشَبَ اليَومَ، ولا خُلَّةً إتَّسَعَ الخَرْقُ، على الرّاقعِ

---

(١) في الأصل: والياء.

(٢) في الأصل: والنون.

(٣) في الأصل: «وهو كل ما جاء». ب: اعلم أن كل ما جاز.

(٤) الآية ١٩٧ من البقرة. وفي النسختين: «على ما يُقرأ». وهذه قراءة أبي جعفر ورويت عن عاصم. البحر ٢: ٨٨.

(٥) من النسختين

(٦) الفرزدق. الكتاب ١: ٣٤٩ و المقتضب ٤: ٣٧٢ ومعاني الحروف ص ٨١ وشرح المفصل ٢: ١٠١ و ١١٠ وشرح شواهد الكشاف ص ٢٨٠ والهمع ٢: ١٤٣ والدرر ٢: ١٩٧ والأشموني ٢: ١٣ والعيني ٢: ٣٥٥ والخزانة ٢: ١٠٢. وفي الأصل: «لا أبَ وابناً مثلَ». ومروان: ابن الحكم. وابنه هو عبد الملك.

(٧) أنس بن العباس. الكتاب ١: ٣٤٩ وشرح المفصل ٢: ١٠١ و ١١٣ و ٩: ١٣٨ والمغني ص ٢٤٩ و ٦٦٥ والأمالي ٣: ٧٣ وابن عقيل ١: ١٥١ وشذور الذهب ص ٨٧ والهمع ٢: ١٤٤ و ٢١١ والدرر ٢: ٢٩٨ و ٢٣٨ والأشموني ٢: ٩، والعيني ٢: ٣٥١ و ٤: ٥٦٧. ق: «لا نسب». وفي الأصل بالسين والشين وفوقهما «معاً». وفيه: «ولا خلّةً». وفي الحاشية: «الراتق». وهي رواية للبيت. انظر الكتاب ١: ٥٣ (مطبوعة باريس) وذيل السمط ص ٣٧ والعيني ٢: ٣٥١ واللسان (قمر). والنشب: المال.

نَـوَّنْتَ الاسمَ الثانيَ، لأنّكَ لم تجعلْ «خلّةَ» مع «نَشَبَ»[1] اسماً واحداً، لأنّكَ[2] جَعلتَ «اليوم»[3] بينَهما، وعلى أنّكَ جَعلتَ الواو للعطفِ لا للنفي، لأنّ موضعَ «نَشَبَ»[1] نَصبٌ.

وإنْ شئتَ قلتَ: لا غُلامَ ولا جاريةٌ عندَكَ[4]. تَرفعُ «جاريةٌ»، على الابتداء. وأما قولُ الشاعر:[5]

بِها العينُ والآرامُ، لا عِدَّ عِندَها ولا كَرَعٌ، إلاّ المَغاراتُ والرَّبْلُ

٣٩ فهذا يجوزُ النصبُ والرفعُ[6] / في كلَيهما. ومثلُه قولُ الشاعر/[7]:

هذا، وجَدّكُمُ، الصَّغارُ بعَينِهِ لا أُمَّ لِي، إنْ كانَ ذاكَ، ولا أبُ

وفي مِثلِه للراعي:[8]

ما إنْ صَرَمتُكِ، حتّى قُلتِ مُعْلنةً: لا ناقةٌ لِيَ في هذا، ولا جَمَلُ

ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ[9]: (لا لَغْوٌ فِيها، ولا تأثِيمٌ).

---

(١) ق: نسب.

(٢) في الأصل: إلاّ أنك.

(٣) في الأصل: النون.

(٤) ق: لا غلامٌ ولا جاريةٌ لك.

(٥) البيت لذي الرمة. ديوانه ص ٤٥٨ والكتاب ١: ٣٥٢ والأساس (كرع). ق: «قول الآخر بها العيرُ». وفي الأصل: «لا عَدَّ عَدَّها ... والذُّبلُ». والعين: جمع عيناء. وهي البقرة الوحشية. والآرام: جمع رئم. وهو الظبي الخالص البياض. والعد: الماء الثابت. والكرع ما تكرع فيه الواردة من ماء السماء. والمغارة: كناس الوحش. والربل: ما تربل في أصول اليبيس من الشجر.

(٦) ق: الرفع والنصب.

(٧) هني بن أحمر. الكتاب ١: ٣٥٢ والمقتضب ٤: ٣٧١ والجمل للزجاجي ص ٢٤٣ وشرح المفصل ٢: ١١٠ والمغني ص ٦٥٦ وشرح شواهده ص ٣١١ وابن عقيل ١: ١٥١ وشذور الذهب ص ٨٦ والهمع ٢: ١٤٤ والدرر ٢: ١٩٨ والأشموني ٢: ٩ والخزانة ٢: ٣٨. وسقط «قول الشاعر» من ق. والصغار: الذل والضعة.

(٨) ديوان الراعي ص ١١٢ والكتاب ١: ٣٥٤ وشرح شواهده ١: ٢٩٥ وشرح المفصل ٢: ١١١ و ١١٣ والأشموني ٢: ١١ والتصريح ١: ٢٤١ ونهاية الأرب ٣: ٥٩ والعيني ٢: ٣٣٦. وفي الأصل: «وقال آخر في مثله». ب: «قال الشاعر». ق: «وما صرمتك». وصرم: قطع وهجر.

(٩) الآية ٢٣ من الطور. ق: تعالى.

والرفع بـ «هل» وأخواتها من حروف الرفع[1]

مثلُ قولكَ[2] : هل أبوكَ حاضرٌ؟ وأينَ أبوكَ[3] خارجٌ، وخارجاً؟ وكيفَ أبو زيدٍ صانعٌ، وصانعاً؟ وإنّما جازَ النصبُ في خبرِ «أينَ» و «كيفَ»، لأنّكَ تقولُ: أينَ أبوكَ؟ وكيفَ زيدٌ؟[4] وتَسكتُ، فيكونُ كلاماً تامّاً[5]، ثم تَنصِبُ على الاستغناءِ وتمامِ الكلامِ[6] . وإذا قلتَ : هل أبوك؟ لم يَجُزْ لكَ السكوتُ، حتّى تقولَ «خارجٌ». فليسَ فيه إلاّ الرفعُ.

وتقولُ: هم قومٌ كرامٌ. فإذا جعلتَ هذه الحروفَ فَصلاً بينَ حروفِ[7] التّرائي، وحروفِ[7] «كانَ»، لم تَعملْ[8] شيئاً، وأجريتَ الكَلامَ على أصله، كقولكَ: كانَ عَمرٌو هو[9] خيراً منكَ.

قال اللهُ تعالى[10]، في «الأنفال»[11]: (وإذْ قالُوا: اللّهُمَّ، إنْ كانَ هٰذا هُوَ الحَقَّ[12] مِن عِندِكَ). نَصبَ «الحَقَّ»، لأنّه خبرُ «كانَ». وقال اللهُ، عزَّ وجلَّ[13]، في «الزخرف»:[14] (وما ظَلَمْناهُم، ولكِنْ

---

(١) سقط «من حروف الرفع» من النسختين.
(٢) ب: كقولك.
(٣) ق: «زيد». ب: أخوك.
(٤) ب: أخوك.
(٥) سقط «فيكون كلاماً تاماً» من النسختين.
(٦) في النسختين: على تمام الكلام والاستغناء.
(٧) يريد الأسماء المنسوخة الواقعة بعد الفعل .
(٨) ق: لم يعمل.
(٩) ق: وهو.
(١٠) ق: عز وجل.
(١١) الآية ٣٢.
(١٢) ق: «الحقُّ». وهي قراءة الأعمش وزيد بن علي. البحر ٤ :٤٨٨ .
(١٣) ق: جل وعز.
(١٤) الآية ٧٦.

كانُوا هُمُ الظّالِمِينَ). وقال، في «الشعراء»: (آإِنَّ[1] لَنا لأَجراً، إِنْ كُنّا نَحنُ الغالِبِينَ). وقال، في «المزمل»:[2] (تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيراً، وأعظَمَ أَجْراً). نَصبَ «خيراً» و «أعظمَ أجراً[3]»، لأنَّهما خبرُ «تَجدوا»[4]، ونَصَبَ «أجراً» على التمييزِ. وقال، عزَّ وجلَّ[5]، في «آل عمران»: (ولا يَحْسَبَنَّ[6] الَّذِينَ يَبخَلُونَ، بِما آتاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ، هُوَ خَيراً لَهُمْ). نَصبَ «خيراً»[7]، لأنّه خبرُ «يَحسب»[8].

فأما[9] تميمٌ فترفعُ[10] هذا كلَّه، ويجعلونَ المُضمَرَ مبتدأ وما بعدَه خبرَه[11]، كما يُنشَدُ هذا البيت:[12]

قالَتْ: ألا لَيتَما هذا الحَمامُ لَنا إلى حَمامتِنا، أو نِصفُهُ، فقَدِ

فيَرفعونَ[13] بـ «هذا»، ولا يُعمِلُون «ليتَ». قال الشاعر [أيضاً][14]:

---

(١) الآية ٤١. وفي الأصل: «آنّ»، ق: «إنّ».
(٢) الآية ٢٠.
(٣) سقطت من ق.
(٤) ق: «تجدوه». ب: نصب خيراً بتجدوه.
(٥) سقط «عز وجل» من النسختين.
(٦) الآية ١٨٠. ق: «ولا تحسَبَنَّ». وهي قراءة حمزة. البحر ٣: ١٢٧-١٢٨.
(٧) ب: انتصبت خير.
(٨) ق: تحسبن.
(٩) في الأصل: وأما.
(١٠) في الأصل: «يرفعون». ب: يرفع.
(١١) في الأصل: خبراً.
(١٢) انظر الورقة ١٩. وفي الأصل: «قال الشاعر». ق: أو نصفَه.
(١٣) ق: «يرفعون». ب: فيرفع.
(١٤) قيس بن ذريح. ديوانه ص ٨٦ والكتاب ١: ٣٩٥ والمقتضب ٤: ١٠٥ والأغاني ٧: ٢٧ و ٩: ٢٠٥ وتجريد الأغاني ١: ١٠٧ وتزيين الأسواق ص ٥١ والجمل للزجاجي ص ١٥٤ وشرح المفصل ٣: ١١٢ والبحر ٨: ٢٧ و ٣٦٧. وهو برواية «أقدراً» لعروة بن الورد في ديوانه ص ٦١. وما بين معقوفين من ب. والملا: ما اتسع من الأرض.

تَحِنُّ إلى لَيلَى، وأنتَ تَرَكْتَها وكُنتَ، علَيها بالمَلا، أنتَ أقدَرُ

رَفعَ[1] «أقدرُ» بـ «أنتَ»، ولم يَلتفتْ إلى[2] «كان»، لأنّه يجبُ أن يكونَ لـ «أنتَ» خبرٌ.[3] وعلى هذا، يَقرأ مَن يَقرأ هذا الحرفَ[4]، في «المائدة»:[5] (فلَمّا تَوَفَّيتَنِي كُنتَ أنتَ الرَّقِيبُ عَلَيهِمْ). رفَعَ «الرقيبَ» بـ «أنتَ». فكلٌّ[6] مُضمَرٍ يَجعلونه مبتدأ، ويَرفعونَ ما بعدَه على خبرِ المبتدأ. ومِثلُه[7] [قولُ اللهِ تعالى]، في «الكهف»: (إنْ تَرَن[8] أنا أقَلَّ مِنكَ مالاً وولَداً). رَفعَ[9] «أقلَّ» بـ «أنا». وقال الشاعر:/[10] ٤٠

إنِّي إذا ما كانَ أمْرٌ، مُنكَرُ، وازدَحَمَ الوِرْدُ، وضاقَ المَصدَرُ

وجَدْتَنِي أنا الرَّبِيسُ، الأكبَرُ[11]

و«الربيسُ» خبرُ الابتداء و «الأكبرُ» نعتُه.[12]

وتقولُ[13]: متى أنتَ وأرضَكَ؟ ومتى أنتَ والجَبَلَ؟ نَصبتَ «أرضَكَ»، على معنى: متى عهدُك بأرضِكَ؟ وما يَمنَعُك من

---

(١) ب: فرفع.
(٢) ق: «ولم يلتفت إلى خبر». ب: ولم يعمل.
(٣) ب: «لأنه كان ينبغي أن يكون خبراً». وسقط من ق.
(٤) ق: «وعلى هذا يقرأ على الحرف». ب: وقوله.
(٥) الآية ١١٧.
(٦) في النسختين: وكل.
(٧) ق: «ومثل هذا». ومنها ما بين معقوفين.
(٨) الآية ٣٩. وفي الأصل وب: «إن ترني».
(٩) الرفع قراءة عيسى بن عمر، والنصب قراءة الجمهور. البحر ٦: ١٢٩.
(١٠) سقط حتى «مضى تفسير وجوه الرفع» من ب. وفيها هنا: «تم الباب». وفي الأصل: «وجاء المصدر». والورد: القوم يسرعون إلى الحرب.
(١١) في الأصل: «الرئيس» هنا وفيما يلي. والربيس: الشجاع الداهية.
(١٢) ق: جعل المضمر مبتدأ وما بعده خبره.
(١٣) سقط حتى «والله أعلم» من ق.

الجبلِ ؟ فتَنصِبُه، على معنى الظرفِ. قال الشاعر:[1]

أتُوعِدُني، بقَومِكَ، يابنَ حِجْلٍ ؟ أَشاباتٍ تَخالُونَ العِبادا
ونِعْما جَمَعَتْ حِصْنٌ، وعَمْرٌو وما حِصْنٌ، وعَمْرٌو، والجِيادا ؟[2]

أراد: وما كانَ حصنٌ وعمرٌو معَ الجيادِ؟ فلمّا حَذفَ «معَ»، وأضمرَ «كانَ»، نَصبَ. وقال آخرُ[3]:

وما أنا والشَّرَّ في مَتْلَفٍ يُبرِّحُ بالذَّكَرِ، الضّابِطِ؟

فكأنّه قال: كيفَ أكونُ معَ الشَّرِّ؟

وتقولُ: كنْ أنتَ وزيدٌ في موضعٍ واحدٍ. وإذا جاؤوا بالحروفِ التي تَرفعُ لم يتكلّموا فيها إلاّ الرفعَ، مثلُ قولكَ: ما فعلتَ أنتَ وزيدٌ؟ ما أنتَ والماءُ لو شَربتَه؟ ما أنتَ والأسدُ لو لَقيتَه؟

وأما «هذا» وأشباهُه فهم يَنصِبونَ [بها] خبرَ المعرفةِ، ويَرفعونَ خبرَ النكرة. وأما قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ، في «الأحقاف»:[4] (قالُوا: هٰذا عارِضٌ مُمْطِرُنا) عارضٌ نكرةٌ، ومُمطرنا معرفةٌ، ولا يُنعَتُ معرفةٌ بنكرةٍ، ولا نكرةٌ بمعرفةٍ. فهذا معناه: هذا عارضٌ مُمطِرٌ لنا. وأما قولُه، في «الأحقاف»:

---

(١) الكتاب ١:١٥٣ والمحتسب ١:٢١٥ و ٢:١٤ وأمالي ابن الشجري ١:٦٦ والبحر ٣:٥١٩. والأشابات: الأخلاط من الناس. وانظر الورقة ٧٧.

(٢) حصن وعمرو: قبيلتان.

(٣) أسامة بن الحارث. شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨٩ والكتاب ١:١٥٣ والجمل للزجاجي ص ٣٠٩ وشرح المفصل ٢:٥١ و٥٢ والهمع ١:٢٢١ والدرر ١:٩٠، والأشموني ٢:١٣٧ والعيني ٣:٩٣. والرواية: «والسَّيرَ». والمتلف: المفازة يتلف سالكها. ويبرح به: يجهده. والذكر: الجمل. والضابط: القوي.

(٤) الآية ٢٤.

(وهٰذا[1] كِتابٌ مُصَدِّقٌ، لِساناً عَرَبِيّاً) لأنّ العربَ إذا طالَ كلامُهم بالرفعِ نَصبوه، كما يقولونَ: هذا فارسٌ على فَرَسٍ له ذَنُوباً.[2] نَصبَ «ذَنوباً» لمّا تَباعدَ من «فرس»[3]. وكذلكَ يقولونَ: هذا رَجلٌ معَه صَقرٌ صائداً به. وقالَ بعضُهم: نَصبَ «لساناً» بإيقاعِ الفعلِ عليه، أي: يُصَدِّقُ لساناً.

وأما قولُه، في «الأحقاف»:[4] (ولا تَستَعجِلْ لَهُمْ - كأنَّهُمْ، يَومَ يَرَونَ ما يُوعَدُونَ، لَم يَلبَثُوا إلاّ ساعةً مِنْ نَهارٍ - بَلاغٌ) رَفعَ «بلاغاً»، على معنى: ولا تَستعجلْ. [ثُمّ] قال: لهم بلاغٌ.[5] وقال بعضُهم: رَفعَ[6] «بلاغاً» على إضمارِ: هذا بلاغٌ. واللهُ أعلَمُ.

* * *

مضَى تَفسيرُ وجوهِ الرفعِ.

---

(١) الآية ١٢. وفي الأصل: الجاثية هذا.
(٢) الذنوب: الوافر شعر الذنب.
(٣) في الأصل: فارس.
(٤) الآية ٣٥.
(٥) انظر الورقة ٣٢.
(٦) في الأصل: يَرفع.